يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١١ آب ١٩٨٦، الموافق ٦ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٣/٧٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ أغورة *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
Vol. 75/43 – 11.8.1986 – Price: 50 Agorah
המחיר: 50 אגורה

عدوان اسرائيلي جديد يستهدف مخيمي عين الحلوة والميه ميه

● تل ابيب – ذكر المتحدث العسكري ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار، بعد ظهر امس (الاحد)، على مخيمي عين الحلوة والمية ومية للاجئين الفلسطينيين في الضواحي الجنوبية الشرقية لمدينة صيدا.

وقال الناطق ان الغارة استهدفت مواقع تابعة لحركة «فتح» وللمنشقين عن «فتح» وان الطائرات المغيرة عادت الى قواعدها سالمة!!

وأفادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان الطائرات الاسرائيلية تعرضت في اثناء الغارة للقصف بصواريخ «اربي-جي».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر طبي في مدينة صيدا ان ستة فلسطينيين بينهم طفلان اصيبوا خلال الغارة التي شنتها ست طائرات هليكوبتر حربية.

كما اسفر القصف الصاروخي الذي قامت به الطائرات المغيرة عن اصابة خمسة مكاتب فلسطينية.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان الغارة لم تتزامن مع اية عملية مقاومة وادعى انها جاءت وفقا لسياسة منع وقوع عمليات مقاومة، زاعما بأن المواقع التي تعرضت لقصف الطيران الحربي الاسرائيلي هي مكاتب للقيادة وقواعد لخروج المقاتلين الفلسطينيين لتنفيذ عمليات فدائية!!

أهالي عين حوض يعتصمون في البيوت المهددة بالهدم ويحصنون قريتهم

● حيفا – لمراسل خاص – تعيش قرية عين حوض في قلب جبال الكرمل، منذ نهاية الاسبوع الماضي في توتر شديد «بانتظار» بلدوزرات الهدم بعد أن انقضى الاسبوع الذي وعد به وزير الداخلية بتأجيل تنفيذ امر الهدم بحق ثلاثة بيوت في القرية من اصل ثلاثين بيتا، بحجة البناء غير المرخص. ويستمر الاهالي بقضهم وقضيضهم الاعتصام في البيوت المهددة، بعد ان قاموا منذ الاسبوع الماضي بتحصين الطرق الموصلة الى البيوت للتصدي لعملية الهدم المتوقعة في كل لحظة.

ويثير قلق الاهالي والقوى المتضامنة معهم بشكل خاص ما وصل اليهم من خلال الاتصالات التي اجروها مع مختلف الهيئات الرسمية والحكومية، من أن هناك قرارا قائما لدى السلطات حول مصير القرية، يؤكد انها ستزال من موقعها. ويعتبر الاهالي ان هدم البيوت الثلاثة «المعنية هو الخطوة الاولى لتنفيذ هذا القرار المشؤوم». وان الدفاع عن هذه البيوت والحيلولة دون هدمها والتحرك الشعبي التضامني الواسع معهم هو دفاع عن وجود القرية ذاتها.

وكان الوفدان، الفرنسي والبلجيكي، الى مخيم العمل التطوعي في الناصرة اللذان حلا ضيوفا على منطقة حيفا الحزبية لمدة ثلاثة ايام، قد قاما بزيارة تضامن الى قرية عين حوض، واستمعا الى شرح مفصل من رئيس اللجنة الشعبية للاعتراف بعين حوض محمد ابو الهيجاء، ومن سكرتير منطقة حيفا للحزب، عصام مخول، حول معاناة اهالي القرية وقضاياهم الملحة، والابعاد السياسية للهجمة الحالية على القرية بهدف ازالتها من الوجود.

واستنكر الضيوف سياسة الهدم والترحيل والسياسة المسؤولة عن الاوضاع المزرية التي تعيشها القرية في ظل عدم الاعتراف بها. وتحدث رئيس

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

بتحيات العيد وأهازيج الاعراس الوطنية يختتم مخيم العمل والكرامة في الناصرة

* توفيق زياد: اننا نجدد العهد على مواصلة طريقنا الكفاحي بمزيد من المخيمات والنضالات الاخرى، طريق الكرامة والخدمات، حتى يبزغ فجر النصر *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بتحيات العيد الحقيقي الحارة – «كل عام وانتم بخير» – وبأهازيج الاعراس الوطنية وأناشيد الكفاح والحرية اختتم مساء امس الاحد مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة.

وقد القى رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، كلمة في جمهور المتطوعين العائدين الى بلداتهم، حملهم فيها اروع التحيات الصادرة من قلب كل نصراوي وطني شريف وقال: لقد كان هذا المخيم، بنجاحه الباهر على المستويات كافة، خطوة اخرى في كفاحنا الوطني العادل لتطوير مدننا وقرانا وكفاحنا السياسي من اجل احقاق حقوق شعبنا الوطنية.

وقال زياد للمتطوعين: ليس هناك من كلام قادر على التعبير عن اعتزازنا بما قمتم به من عمل تطويري. واكثر من ذلك مما صنعتموه في هذه المظاهرة الجبارة التي استمرت على مدى اربعة ايام، مظاهرة الوحدة والوطنية الدمقراطية والتي تجدد فيها العهد مرة اخرى على مواصلة الكفاح الشعبي حتى النصر. ومواصلة طريقنا الكفاحي بمزيد من المخيمات والوسائل النضالية الاخرى، طريق الخدمات والكرامة.

ووجه زياد التحية الى الوف المتطوعين خاصا بالذكر منهم مئات المتطوعات والمتطوعين «الذين اطعمونا

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

الخلاف بشأن طابا لا يزال قائما

● القدس – ذكر راديو «صوت اسرائيل» انه اعلن، مساء امس (الاحد)، في القاهرة وتل ابيب عن الانتهاء من صياغة ورقة التحكيم حول طابا. وان هذه الصيغة ستعرض على حكومتي البلدين لاقرارها.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

رشاد الشوا لراديو لندن:

التقيت بيرس أربع مرات خلال الأشهر الثلاثة الماضية!

● لندن – عن «راديو لندن» – أعلن رئيس بلدية غزة المقال رشاد الشوا، في مقابلة مع مراسل «راديو لندن» أذيعت أمس (٨/١٠)، انه اجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، أربع مرات خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. وأوضح أن هذه الاجتماعات عقدت بشكل سري!

وأضاف أن بيرس رفض، مجدداً، خلال ذلك الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة دون قيد أو شرط.

وكرر الشوا، في المقابلة ذاتها، هجومه على منظمة التحرير الفلسطينية وسياستها، واتهم قيادتها بـ «عدم الواقعية» و«عدم تقدير الوضع في المناطق المحتلة».

ونوه الراديو بأن هذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها الشوا استعداده للاجتماع مع شمعون بيرس ويتسحاق شمير في أي وقت كان.

جعجع يفجر القتال في بيروت الشرقية في محاولة لمنع تنفيذ الخطة الأمنية

● بيروت – اكدت الانباء الواردة من الشطر الشرقي من بيروت ان «القوات اللبنانية» الانعزالية بقيادة سمير جعجع شنت، امس (الاحد) معارك ضارية ضد كل القوى المتعقلة في هذا الشطر من بيروت والتي تؤيد تطبيق الخطة الامنية.

وافادت الانباء ان المعارك الضارية اتسعت لتشمل عددا من قرى جبل كسروان وان عدد الاصابات كبير جدا.

اشارت الانباء الى ان مروان مشعلاني، المسؤول العسكري في الاشرفية، انضم الى انصار ايلي حبيقة في التصدي لعدوان جعجع.

«يديعوت أحرونوت»:

توقع عودة العلاقات مع قطر افريقي آخر هذا الأسبوع!

● تل أبيب – توقعت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في خبرها الرئيسي أمس، ان يجري قريباً استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبين دولة افريقية لم تكشف الصحيفة عن اسمها مؤكدة أنه سترافق ذلك «خطوة درامانيكية»!!

واشارت الصحيفة الى انه من المنتظر ان تستأنف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبين هذه الدولة الافريقية خلال هذا الاسبوع.

وادعت «يديعوت أحرونوت» انه في أعقاب استئناف العلاقات مع ساحل العاج، قبل بضعة أشهر، اخذت مجموعة من الدول الافريقية تعيد النظر في مسألة استمرار قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

«الجبهة الشعبية» في بيان من دمشق:

الغاء اتفاق عمان اولاً ثم الحوار الوطني

● دمشق – نقلا عن راديو مونت كارلو – اصدر المكتب السياسي «للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، امس في العاصمة السورية، بيانا اكد فيه ان «الجبهة ترى ان اولى المهمات الوطنية العاجلة تتجسد في ضرورة العمل الجاد والمخلص لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على اسس صلبة، حازمة ومعادية لمشاريع الاستسلام كافة».

ومع ان بيان «الجبهة الشعبية» لا يخص بالذكر المحادثات التي جرت مؤخرا بين «فتح» و«الدمقراطية» والحزب الشيوعي الفلسطيني في موسكو، الا انه يشير الى هذه المحادثات فيعتبرها غير كافية. وقد حمّل البيان «قيادة م.ت.ف الحالية المسؤولية عن التدهور الحاصل». وطالب «باعلان الالغاء السياسي العلني لاتفاق عمان وذلك لفتح الباب امام الحوار الوطني.. وانه في حال الاعلان عن الغاء اتفاق عمان من قبل القيادة، التي وقعته، فان الجبهة الشعبية ستدعو الى الشروع في الحوار الوطني الفلسطيني الشامل في اية عاصمة عربية مقبولة».

إحدى ضحايا التفجير الاجرامي في بيروت



• أب يحمل جثمان ابنته ملفوفاً بغطاء قبل مواراته الى مثواه الأخير. وقد لقيت الابنة، التي لم تتجاوز السادسة من عمرها، مصرعها في انفجار سيارة مفخخة يوم ٨ الجاري في حي الجامعة العربية في بيروت الغربية. وأسفر الانفجار عن مقتل وجرح ١٢٥ شخصاً ●

(صورة من و.ص.ف)

على ضوء مجريات جلسة أمس

الغاء الاستئناف الى المحكمة العليا بصدد ١٤ معتقلا من الجولان

● القدس – مكتب «الاتحاد» – نظرت المحكمة العليا، امس، في الاستئناف الذي قدمه ١٤ معتقلا من الجولان المحتل بصدد الاحكام التي كانت اصدرتها المحكمة المركزية مؤخرا بحقهم (٣-٦ اشهر سجنا فعليا)، على خلفية المظاهرة التي نظمها اهالي مجدل شمس ضد زيارة رئيس الحكومة، شمعون بيرس. وقرر محامو الدفاع، عقب قيام القاضية بن بورات بقطع الجلسة «لاسباب» لم تكشف عنها وعلى ضوء مجريات الجلسة، الغاء الاستئناف.

وقد شارك في جلسة المحكمة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

صحيفة أمريكية مطلعة:

طائرات «إف ١٥» و«إف ١٦» تعاني نواقص تسبب تحطمها !

● تل أبيب – أفادت صحيفة «بلاين ديلر» الأمريكية نقلاً عن مصادر موثوق بها في الكونغرس الامريكي، بأن السلاح الجوي الامريكي يتكتم على عدد من النواقص في طائرات «اف – ١٦» و«إف – ١٥»، والتي كانت سبباً في

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

اصابة ثلاثة جنود في انفجار عبوة ناسفة على شارع الخليل – القدس

● القدس – ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية المسائية ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا، امس، بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة بالقرب من محطة للجنود في «غوش عتصيون» على الطريق الرئيسي القدس – الخليل.

وانه جرى نقل الجنود الثلاثة الى مستشفى «هداسا» في القدس ووصفت اصاباتهم بانها طفيفة.

وقامت قوات الاحتلال، التي قدمت الى المنطقة اثر الانفجار، بعملية تمشيط واعتقالات بين المواطنين العرب.

«رابطة النساء الدولية من أجل السلام والحرية» تعقد مؤتمرها الـ ٢٣

إعلان سنة ١٩٨٧ سنة تجنيد القوى من أجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة كافة

● وفد من البلاد يشارك في المؤتمر الى جانب وفود تمثيلية وضيفة من شتى أرجاء العالم ●

● تل أبيب – لمراسل خاص – «لنشدد النضال، على الأصعدة كافة، من أجل أن يكون القرن الحادي والعشرون قرناً خالياً من الحروب والجوع» – هذا هو القرار المركزي الذي اتخذه المؤتمر الثالث والعشرون لرابطة النساء الدولية من أجل السلام والحرية. وقد عقد المؤتمر في الفترة بين ٢٣ و٢٩ تموز المنصرم في بلدة زايست الهولندية (القريبة من مدينة أوترخت) باشتراك (٣٥٠) مندوبة من ٣٦ قطراً من أوروبا وأمريكا وآسيا وافريقيا وأستراليا.

وقد تأسست هذه الرابطة، التي تكافح من أجل حل كل النزاعات بالطرق السلمية ومن أجل مساواة المرأة والبشرية جمعاء في الحقوق وضد العنصرية والتمييز والجوع ومن أجل عالم تسوده العدالة والحرية. قبل ٧١ عاماً (سنة ١٩١٥) وذلك في خضم سنوات الحرب العالمية الأولى. وبادرت الى تأسيسها مجموعة من النساء الأوروبيات عقدت مؤتمرها الأول في مدينة هاغ (هولندا) وقررت فيه العمل، بنشاط، من أجل وقف تلك الحرب العالمية وكل الحروب في المستقبل ومن أجل تخصيص موارد الحروب لمحاربة الجوع.

ويتركز نشاط فروع الرابطة في أوروبا الغربية والدول الاسكندنافية والولايات المتحدة وكندا وأقطار «العالم الثالث». وتشترك في مؤتمراتها، بصفة مراقب، وفود منظمات النساء في البلدان الاشتراكية.

وشاركت في المؤتمر الأخير (الـ ٢٣) وفود ضيفة من الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا وكوبا.

كما شاركت فيه من الشرق الأوسط وفود من لبنان واسرائيل والعراق.

وقد دعيت للاشتراك في المؤتمر من البلاد عواطف برغوث من الناصرة ومايا زهافي من تل أبيب، عضوتا سكرتارية حركة «جسر للسلام». ولم تتمكن عواطف برغوث من الاشتراك لأسباب طارئة فأرسلت تحية.

وساهمت مندوبات الشرق الأوسط في أبحاث اللجنة من أجل حل النزاعات بالطرق السلمية.

وتضمنت قرارات المؤتمر، في هذا الخصوص، دعوة الى عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة وباشتراك جميع الأطراف المعنية من أجل ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني. كما جدد المؤتمر مطالبته بالاعتراف بحق كل دول المنطقة في الوجود ضمن حدود آمنة وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان ومن جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧. وأكد أنه فقط الحل الذي يمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، يمكنه أن يؤمن السلام في الشرق الأوسط.

وأعلن المؤتمر العام ١٩٨٧ (ذكرى مرور ٢٠ عاماً على الاحتلال الاسرائيلي) عاماً لتجنيد القوى من أجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان وسائر المناطق العربية المحتلة ولبذل كل الجهود من أجل حل النزاع لصالح الشرق الأوسط والعالم بأسره.

كما أكد المؤتمر تأييد «الرابطة» لكفاح النساء وسائر الحركات السلمية ضد نصب الصواريخ ذات الرؤوس النووية وتأييدها لحملة الضغط التي تشهدها خمسة أقطار مختلفة هذه الأيام، من أجل حمل زعماء العالم على انتهاج سياسة سلام.

ويذكر أن «رابطة النساء الدولية من أجل السلام والحرية» تتمتع بمكانة «منظمة غير حكومية» تعمل بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة.

الاتحاد

إنسانية مفرطة !

● منذ مدة والصحافة المحلية تتحدث عن الوضع [illegible] الصعب الذي تعاني منه صناديق التقاعد [illegible] صحيحا ما يذاع عن وضع هذه الصناديق [illegible] شك انعكاس ونتيجة للوضع الاقتصادي الصعب [illegible] عن مسؤولية الأزمة الاقتصادية [illegible]

وفي مثل هذا الوضع الصعب [illegible] عمالة حقيقية [illegible] المتقاعدون الذين افنوا سنوات عمرهم [illegible] من الطبيعي ان تبادر كل هذه [illegible] العاملين والمتقاعدين [illegible]

[illegible]

وقد اعدت هذه اللجنة مشروعا [illegible] الهستدروت المركزية [illegible] اعضاء اللجنة هو ان الكثيرين من العاملين [illegible] بسبب العناية الصحية [illegible] يصرف مخصصات التقاعد لاولئك المتقاعدين [illegible] خروجهم الى التقاعد في سن الـ [illegible] أي ان أكثر ما يقلق أعضاء هذه اللجنة [illegible] يتمتعون فترة اطول بالمدخرات التي ادخروها [illegible] طيلة سنوات العمل المضني. فقد طلبت [illegible] اللجنة ان يحسدوا المتقاعدين على الراحة [illegible] يستحقونها بعد سنوات من العمل المضني [illegible] لاكثر من ٤٠ عاما.

فبدلا من ان يبرز أعضاء اللجنة أهمية الحفاظ على [illegible] حق الراحة في الشيخوخة وحق الانسان [illegible] عمره بعيدا عن العوز والفاقة، بدلا من ذلك [illegible] غريب عجيب ينص على رفع سن الخروج الى التقاعد [illegible] الى الـ ٦٧ لدى الرجال ومن سن الـ ٦٠ [illegible] أي انهم يقترحون حرمان المتقاعدين من حقوقهم [illegible] سنوات الشيخوخة، وهذه لا شك سرقة [illegible] والملفت للامر ان اعضاء هذه اللجنة [illegible]

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

برامج تلفزيونية أردنية خاصة موجهة لسكان الارض المحتلة

● عمان – عن و.ص.ف – ذكر مصدر أردني مسؤول ان التلفزيون الاردني بدأ يبث برنامج اسبوعي جديد موجه لسكان الارض المحتلة يتناول «القضايا السياسية والاقتصادية والادارية في الضفة الغربية وقطاع غزة»!!

وفي البرنامج الاول، الذي بثه التلفزيون الاردني يوم ٨/٨، هاجم مروان دودين، الوزير الاردني «لشؤون الارض المحتلة»، الصحف العربية التي تصدر في الضفة الغربية جراء هجومها على ما يسمى بـ «برنامج التنمية الاردني من اجل الضفة الغربية»، واتهمها بأنها، بهذا الهجوم «تخدم اسرائيل»!

وأفادت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر أمس (٨/١٠)، بأن البرنامج سيضم مقابلات مع شخصيات من الضفة (من زلم الاردن) واقتباسات من صحيفة «النهار» التي قالت عنها الصحيفة إنها «الصحيفة الوحيدة الموالية للاردن التي تصدر في القدس المحتلة».

ويعكس هذا البرنامج رغبة الاردن في تعزيز علاقاته مع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة عبر الهجوم على م.ت.ف. وسيجري اعداد برنامج اذاعي مماثل سيبدأ بثه كل يوم ثلاثاء ابتداء من الاسبوع القادم.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨ – ٨/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٨٩٥ ش.ج
● جنيه إسترليني	٢،١٩٩٢ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٧١٧٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢١٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٨٩٨ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٤٢١ ش.ج
* ● للمسافرين	١،٧٦٧١ ش.ج
● «أسود»	١،٥٤ – ١،٥٦ ش.ج

تعزية

● أعضاء هيئة تحرير وادارة «الاتحاد» والعاملون فيها يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى الزميل الاستاذ بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية وعموم العائلة بوفاة الوالد.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

● من كل انحاء البلاد، اندفعت روافد المتطوعين والمحتفلين الى ناصرة الجليل لتشكل بحراً هادراً في افتتاح مخيم العمل التطوعي الحادي عشر. في الصورة جانب من المشتركين في المهرجان ●

(صورة خاصة)

ص ب ١٠٤

● الى متى.... ؟!!

● يعتبر العمل بالنسبة للفتاة تحرراً ذاتياً، يفترض ان يشكل حلاً لبعض مشاكلها المادية والاجتماعية بحيث تستطيع شراء حاجاتها بما تكسبه كما تساهم في ميزانية الأسرة. اما اذا اصبح العمل استغلالا قاسيا من قبل اصحاب العمل، فان ذلك يصبح قيداً للفتاة. لذلك سوف أتحدث عن ظروف العمل الصعبة التي نجدها في عملنا عسى ان تجد كلماتي آذاناً صاغية لدى بعض المسؤولين لتحسين ظروف عملنا ؟!

تعمل الفتاة عندنا يومياً من الساعة السابعة صباحاً حتى الثالثة والنصف مساءً لقاء اجر بسيط، يكاد لا يكفي لشراء بعض حاجاتها. ناهيك عن الألفاظ القاسية التي يستعملها صاحب العمل تجاهنا بسبب وبدون سبب. ان هذا كله بطبيعة الحال يخلق عند الفتاة شعوراً بالقرف واحساسا بالاهانة. فهي تبذل جهداً كبيراً حتى تقدم إنتاجا حسنا وبالمقابل كي يزيد أجرها لقاء ذلك، ولكنها في النهاية تجد ان عليها أن تعمل وتكد بينما يبقى أجرها محدوداً. واذا ما حاولت المطالبة بحقها لا أكثر يأخذ صاحب العمل في مضايقتها وتوبيخها فاما ان تنفصل من العمل واما ان تقبل هذه الظروف دون ان تتفوه بأية كلمة... خروجها من العمل صعب ! لأنها وأسرتها بحاجة الى هذه النقود البسيطة، لهذا فهي مجبرة على العمل في هذه الظروف القاسية.

يوم السبت يوم راحة لجميع العمال هذا امر معروف ولكن.. مطلوب منا ان نعمل في هذا اليوم مقابل اجرة كباقي الايام وعلى كل فتاة ان تقبل ذلك دون جدال !! ولا استطيع ان اصف بدقة محكمة كيف يطرد صاحب العمل الفتيات من مكان العمل بطريقة بشعة قاسية جداً وكأنهن سلعة بيده.. متى يكثر العمل يطلبها ومتى يقل يطردها !!

اما في نهاية الشهر حيث تجتمع الفتيات لاستلام اجرة العمل فحدث ولا حرج ! حيث يبدأ صاحب العمل بالمماطلة وذكر «المخالفات» و«الكسل» عند العاملات قبل ان يعطيهن اجرتهن البخسة.

كنت اود الاستطراد في ذكر ما نعانيه لكن في هذه الحالة سوف احتاج لعدد كبير من الأوراق حتى انقل الصورة بأكملها لذلك فانني اكتفي بهذا القدر. وكل املي ان يتحقق العدل ويعطى كل ذي حق حقه وكبداية لوقف هذا الاستغلال الوحشي يجب ان نوحد صفوفنا ونقف وجميع العاملات يداً واحدة...

عاملة نسيج

مصمص

■■ ردود سريعة

● الى عزيزنا «المهلاوي»

أريد ان اعارضك اولا. واعتقد انك ستوافق على معارضتي بأن الفئة التي ذكرتها ليست متطرفة بل انها تحاول ان تبدو كذلك بموافقة صانعيها.

وبالنسبة لما ذكرته في رسالتك فاننا - نعلم كما تعلم - بأن مجرد وجود هذه الفئة قائم على تخريب وحدة صفنا ونضالنا. فاذا توقفت المتكديت عن التخريب فقدت ذاتها. وهي الآن تنازع البقاء قبل ان تنفق غير مأسوف عليها.

الى القارئة بسمة شيمي - المكر.

استمري في القراءة والكتابة واستخلاص المواعظ والأحكام. حالياً لا نستطيع نشر أنتاجك حتى اشعار آخر يكون تحديد تاريخه متوقفاً عليك الى درجة كبيرة.

السلطات مصممة على طرد «الزنوج العبريين»

● الجوع يستشري بين ابناء هذه الطائفة ●

● ديمونة - يسود جو من الغضب والتوتر الشديدين اوساط طائفة «الزنوج العبريين» نتيجة تصميم وزارة الداخلية والهيئات الرسمية الاخرى على طرد (٥٥)من ابناء هذه الطائفة المعتقلين حالياً في السجون.

ومن المتوقع ان تجري عملية الطرد خلال الايام القليلة القادمة كخطوة اولى لطرد جميع ابناء هذه الطائفة من البلاد.

وصرح زعيم الطائفة، بن عامي كارتر، بان عدداً كبيراً من ابناء طائفته جرى فصلهم من العمل مؤخراً بسبب نشر عملية الطرد وان ٨٠٪ من ابناء الطائفة لا يجدون عملا لهم.

واضاف كارتر ان الجوع يستشري بين ابناء «الزنوج العبريين»حيث تخصص وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وجبة لكل طفل يومياً أما البالغين فيضطرون الى اكل ما يبقيه الاطفال.

دوداني

سنسترد، بالضرائب، ٤٠٪ من «علاوة التدريج»

● القدس - اعلن المسؤول عن قسم الاجور في وزارة المالية، هليل دوداني، عن «تقديره» بان المستخدمين الحكوميين «سيعيدون نسبة ٤٠٪ من علاوة التدريج التي كانوا تلقوها وذلك على شكل دفعات لضريبة الدخل»!

وربما كشف دوداني، بهذا، عن مخطط حكومي لسلب المستخدمين الحكوميين العلاوة التي حصلوا عليها بموجب الاتفاق بين الحكومة والهستدروت، وعن هذا الاتفاق قال دوداني ان «الاهم فيه هو ان العمال سيتلقون «علاوة تدريج» وليس «علاوة اجور» لان علاوة الاجور لـ(٤٠٠) الف مستخدم و (٦٠) الف متقاعد من شأنها ان تدفع بعمال آخرين للمطالبة بعلاوات اجور مماثلة.

تمديد اعتقال شاب من مجد الكروم بتهمة «التعاطف مع منظمة معادية»

● مجد الكروم - لمراسلنا - قررت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة (٨/٨)، تمديد اعتقال الشاب سميح محمد صليبي من مجد الكروم حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضده وذلك بتهمة «التعاطف مع منظمة معادية»!

وكان الشاب صليبي اعتقل قبل اكثر من أسبوعين وكذلك أخوه (الذي أطلق سراحه فيما بعد) في أعقاب تنظيم «أسبوع غسان كنفاني» في القرية، وقامت الشرطة حينذاك باقتحام منزلها ومصادرة العديد من الكتب والنشرات التي أعدت لعرضها خلال هذا النشاط الثقافي.

هذا، وعلمنا ان محامي الشاب المعتقل، ألفرد صادر، سيقدم اليوم الاثنين إستئنافا ضد قرار محكمة الصلح الى المحكمة المركزية في حيفا.

فصل (٣٠٠) عاملة اجتماعية ووقف تقديم الخدمات الاجتماعية لـ «الفلاشا»

● تل أبيب - قررت ادارة قسم «الهجرة» في الوكالة اليهودية وقف تقديم المساعدات الاجتماعية «للقادمين الجدد» من أثيوبيا (الفلاشا) وفصل (٣٠٠) عاملة إجتماعية كنّ يعملن في تقديم الخدمات الاجتماعية لهؤلاء.

وازاء هذه الاجراءات يسود الغضب أوساط العاملات الاجتماعيات اللواتي يفحصن امكانية اعلان الاضراب وكذلك القيام باضراب جلوس امام مكاتب الوكالة اليهودية في تل أبيب.

ورد ناطق بلسان وزارة «الاستيعاب» على هذه الخطوة ان فصل العاملات الاجتماعيات ووقف تقديم الخدمات الاجتماعية لـ «الفلاشا» يتناقض والاتفاق الذي كان تم التوصل اليه ويقضي بأن تبقى معالجة قضية «الفلاشا» ضمن عمل قسم «الهجرة» في «الوكالة» حتى سنة من دخولهم الى مساكنهم الدائمة.

وقال الناطق انه لا تزال هناك في مراكز الاستيعاب (١٤٠٠) عاملة من «الفلاشا» ستكبدن اضرار بالغة جراء فصل العاملات الاجتماعيات.

وفاة فاضلة

● ام الفحم - شيعت أمس الاول جماهير غفيرة من أم الفحم والمنطقة جثمان المرحومة الحاجة رقيّة أحمد زوجة فضل الله سليمان عمر القائم بأعمال رئيس بلدية ام الفحم - الى مثواه الاخير. وقد وافتها المنية عن عمر يناهز ٤٠ عاماً اثر مرض عضال.

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في مدينة ام الفحم يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى زوج الفقيدة والى آل مصاروة راجين لهم الصبر والسلوان.

مع رافضي الخدمة الاجبارية

● ماذا يجري خلف القضبان..!

● اعداد: نور عامر ●

● ان ما يجري داخل السجون العسكرية من ظلم واجحاف يحق الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة الاجبارية تتجاهله وسائل الاعلام السلطوية في محاولة لفرض التعتيم الاعلامي على كل ما يدور في أقبية وردهات هذه السجون الارهابية التي اصبحت مأوى لهؤلاء الشبان المتمسكين بمواقفهم وآرائهم.

وتفسح المجال للشاب انيس فارس ٢٢ سنة من البقيعة، الذي خرج مؤخرا من السجن، ليلقي الضوء على بعض ما يدور خلف القضبان.

- هلا حدثتني عن تجربتك مع السجن؟

- جندت لفترة سنة تجنيداً اجبارياً ولما رفضت الخدمة في لبنان حكم علي بالسجن الفعلي لمدة شهر ثم لمدة ١٤ يوما أخرى. وقررت ان أهرب من الجيش ونفذت قراري واختفيت لمدة سنة وشهرين ثم سلمت نفسي، وجرت محاكمتي في يافا. قلت لهم: ارفض الخدمة في الجيش من منطلق قومي ومعيشي، كذلك لا اطيق ارتداء الملابس العسكرية.

فغضب المدعي العام وطالب بانزال اقسى عقوبة ضدي. وفعلا صدر القرار بسجني ٩ أشهر سجناً فعلياً وسنة اخرى مع وقف التنفيذ.

امضيت ٥ اشهر في سجن «مجدو» و٤ أشهر في سجن «كيلي ٦» قرب عتليت. اما حياة السجن فقاسية وجافة فهناك التقنين بالطعام. واهمال النظافة، فمثلا خلال ٥٠ يوماً لم يغيروا لي البطانيات قط اما ملابسنا الداخلية فكنا نغسلها بانفسنا، وشفرات الحلاقة كانت من الصنف الرديء وكان على السجين ان يستعملها ١٠ مرات على الأقل. ولم يسمح للمعتقلين الذين لم يقدموا بعد للمحاكمة بالاستحمام سوى مرتين في الاسبوع. واقل خطأ يرتكبه السجين كان عقابه دخول الزنزانة. كذلك تضايقنا من مسألة الازدحام فقد بلغ عدد السجناء الدروز في سجن «كيلي ٦» في فترة ما (٥٠) سجيناً محصورين داخل قاعة «قاروش» مساحتها ٦×٨ كانت في الماضي اسطبلا للخيل.

ويهز انيس رأسه ويتابع: كنا شبه مقطوعين عن العالم الخارجي فلا راديو ولا تلفزيون ولا كتب، كانت تصلنا بعض الجرائد السلطوية احياناً. ورأت ادارة السجن ان «تعوضنا» عن ذلك بتقديم «محاضرات خاصة ومبرمجة» فكانت محاضرات هزيلة ومبرمجة هادفة مثل التحريض على الاتحاد السوفييتي. والحديث عن حروب اسرائيل «العادلة» و«عدوانية» العرب!

فكان ردنا ان رفضنا هذه المحاضرات الساقطة.

● انيس فارس ●

● زيدان عطشه في السجن ●

أضاف انيس فارس: ولما ساد التذمر بين السجناء، احضروا لنا «الفارس» النائب زيدان عطشه الى السجن. ووعد السيد عطشه ان جميع المعتقلين الذين لم يقدموا للمحاكمة بعد سينالون تحقيقا ما عدا ثلاثة!

وبعد ايام حدث عكس ما وعد عطشه، حيث صدرت احكام قاسية ضد الجميع ما عدا ثلاثة. وعرفنا ان عطشه جاء ليمتص نقمة السجناء وليقنعهم بقبول التجنيد!

- وماذا عن العمل في السجن؟

- لا يستطيع السجين ان يتعلم اية مهنة حتى لو كان محكوما لفترة طويلة، يريدون للسجين ان يبقى آلة عسكرية، كنا نعمل في اصلاح «البناشر» ودق أحجار الطوب. وغيرها من الاعمال التي تعود بالفائدة على الجيش فقط.

- كيف كان موقف السجناء اليهود منكم؟ وكم كان عددهم؟

- في سجن «مجدو» كان حوالي ١٥٠ سجيناً يهودياً رافضي الخدمة الاجبارية و«الاحتياط» واكثرهم تعاطفوا معنا وتفهموا قضيتنا. كانوا غير راضين عن وضعهم. وكثيرون منهم تحدثوا عن رغبتهم في الهجرة من البلاد.

- هل من كلمة اخيرة؟

- «رغم العذاب الذي ذقته في السجن فانا الآن راض عن نفسي لأني قمت بواجبي الانساني. واعتقد بل اؤكد ان اصراري على رفض التجنيد هو الذي دفعهم الى اعفائي من الجيش وبشكل نهائي».

● الرفض مستمر، والاعتقالات مستمرة ●

بركات جوعيه ١٩ سنة - قرية المغار. رافض الخدمة الاجبارية لأسباب ضميرية، مكث فترة في السجن العسكري ثم اعتقل مؤخراً وينتظر محاكمته.

كذلك ربيعة جوعيه ١٩ سنة - المغار. سجن مرتين ولفترة ٣ اشهر بسبب رفضه الخدمة الاجبارية، والآن هو في عداد «القراري» وملاحق.

احد قادة «المتكديت» يعتدي بالضرب على طبيب في مستشفى الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قدمت الى شرطة الناصرة شكوى ضد السيد رمزي ابو ناجي، عضو مجلس بلدية الناصرة عن كتلة «المتكديت»، وذلك اثر قيامه بضرب الطبيب نبيل عبود في أثناء ادائه مهمته في مستشفى الناصرة (الانجليزي).

وكان ابو ناجي قد احضر شقيقه الى المستشفى في منتصف مساء الجمعة - السبت يرافقه طبيب اخر. فاراد طبيب المستشفى ادخاله الى غرفة العلاج المكثف الا ان الطبيب المرافق اعترض على ذلك دون تفسير. وحين قال طبيب المستشفى له انه يعرف شغله ولا يحتاج الى تدخل احد خصوصا وان الطبيب المرافق سبق ورفض الادلاء باية معلومات عن حالة المريض، قام زعيم «المتكديت» بصفعه مرتين. وحاول مرافقوه الآخرون تصعيد الاعتداء الا ان الحاضرين في العيادة منعوهم من ذلك.

تأسيس جمعية للمكفوفين في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تأسست في ام الفحم مؤخراً جمعية لرعاية المكفوفين في المدينة ومنطقتها. وهذه الجمعية معترف بها رسمياً من قبل مركز المكفوفين في إسرائيل، وتقدم خدماتها لـ (١٨٠) شخصاً.

وقامت بلدية أم الفحم باستئجار وتأثيث بيت خاص لاستعماله نادٍ للجمعية.

ومن اهداف الجمعية القيام بتنظيم المحاضرات والدورات والنشاطات المختلفة ومتابعة القضايا الخاصة بالمكفوفين لدى الدوائر المسؤولة.

٤٤٪ من التلاميذ اليهود ... حق العرب الاشتراك في الانتخابات

● القدس - ... من جامعة القدس ... ضرورة اعطاء الحقوق الاساسية للمواطنين العرب ...

بدء الاستعدادات في طمرة لمخيم العمل الرابع واقامة نصب تذكاري للشاعر الشهيد نوح ابراهيم

● طمرة - من عادل ابو الهيجا - عقدت لجنة العمل التطوعي في طمرة اجتماعاً لها يوم ٨٦/٨/٧ لبحث التحضيرات اللازمة لمخيم العمل التطوعي الرابع في القرية الذي سيفتتح يوم ٨٦/٨/٣١.

واقرت اللجنة سلسلة من المشاريع المقترحة منها اجراء ترميمات واصلاحات في المدارس وبناء جدران واقية وزرع الاشجار واقامة الارصفة.

وسوف تقدم اقتراحات اللجنة الى المجلس المحلي لبحثها واقرارها نهائياً.

هذا ويجري التخطيط الآن لاقامة نصب تذكاري للشاعر الشهيد نوح ابراهيم الذي يقع ضريحه في طمرة.

وقد بدأت اللجنة المالية المنبثقة عن لجنة العمل التطوعي بحملة لجمع التبرعات من الاهالي من اجل انجاح المخيم واقامة النصب التذكاري.

رمزي خوري يطالب رئيس بلدية عكا بانهاء اعمال الحفر مقابل مسجد الجزار وحل قضية اسرتي جمال حلو وفوزي خطيب

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بعث عضو بلدية عكا الجبهوي، رمزي خوري باستجواب الى رئيس البلدية حول اعمال «التطوير» التي تجري في الساحة المقابلة لمسجد الجزار.

وقال خوري في استجوابه ان اعمال الحفر الجارية في المكان منذ عدة اشهر وتراكم أكوام التراب امام الحوانيت وفي الشارع مشكلة كبيرة للعابرين ولاصحاب الحوانيت والسائحين.

وطلب خوري في استجوابه معرفة الوقت المحدد لانهاء العمل كما طلب من رئيس البلدية حل القضية سريعا.

كما بعث خوري برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية يطالب فيها بايجاد حل لعائلتي المواطنين جمال حلو وفوزي خطيب اللتين تسكنان في بيوت خطرة آيلة للسقوط.

وطالب خوري باجراء اعمال الترميم الضرورية في البيتين ونقل العائلتين الى الشقق الفارغة التابعة لوزارة الاسكان في عكا حتى انهاء اعمال الترميم.

ويؤكد رمزي خوري في نهاية رسالته ان الامر خطير ولا يحتمل التأجيل.

خطر الفصل يهدد عمال مصنع «روجوزين» في اشدود

● اشدود - تحاول ادارة مصنع «روجوزين» في اشدود فصل (٣٠) عاملا من العمال الـ (١٨٠) الذين ما زالوا يعملون في المصنع بعد اجراء «التقليصات» في وقت سابق حيث جرى بمقتضاها ايضاً تخفيض اجور العمال عن طريق تقليص ايام عملهم بنسبة ٢٠٪.

ورغم ذلك فان المصنع متورط في ازمة مالية قد تؤدي الى اغلاقه.

ويذكر ان ملكية المصنع تعود الى رجل اعمال امريكي.

بحجة «انقاذ الدمقراطية من التآمر الشيوعي»!

واشنطن تطوق الكرة الأرضية بالقواعد العسكرية!

● اهتم «البيت الأبيض» لدى اعلانه مبدأ «العالمية الجديدة» بتأمين الدعاية له. وهذا المبدأ، حسب رأي «بيزنيس ويك» الاسبوعية، هو اكثر المبادئ التي تبنتها واشنطن في السابق عدوانية. واضح ان الصحافة الامريكية - وبأمر من جهة معينة - أخذت تسعر الشعور الشوفيني بين السكان. وراحت تحاول في الوقت نفسه اثبات ان هدف سياسة التدخل الامبريالي في شؤون البلدان النامية، هو، كما تزعم، مواجهة «التوسع السوفييتي» المحتمل، و«انقاذ الدمقراطية من التآمر الشيوعي».

وبالاضافة الى ذلك بدأت تظهر في الصحافة الامريكية مقالات، سمح كاتبوها لأنفسهم بأن يكونوا على قدر أكبر من الصراحة، لأن هذه المقالات تستهدف بالأساس اصحاب الأمر والنهي. والحديث في هذه المواد يدور عن العواقب الاقتصادية والسياسية والعسكرية المحتملة، اذا ما أطيح بالأنظمة الموالية لواشنطن في عدد من بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز»، على سبيل المثال، مقالة شبهة عبرت عن «القلق» من وضع فروع الشركات المتعددة الجنسيات الامريكية «هالي بورتون»، و«بيبكير اويل تولز» و«فوستير هيلير» وغيرها التي وظفت رؤوس اموال كبيرة في الجماهيرية الليبية. وعرضت مجلة «يو اس، نيوز آند وورلد ريبورت» صورة كئيبة للخسارة الكبيرة التي تكبدتها شركتا «فورد» و«جينيرال موتورز» في الفلبين نتيجة ازاحة الرئيس ماركوس عن السلطة. وتقوم «بيزنيس ويك» بحذاقة بارعة بانتقاء رسائل قراء «مستقلين» يصفون فيها بمعرفة عميقة تثير الشك، «خسائر» الولايات المتحدة الامريكية العسكرية الاقتصادية والاستراتيجية المحتملة في جنوب افريقيا، لو حالف النصر القوى المعادية للامبريالية هناك. وقبل ذلك بفترة قصيرة، اي في أوج نضال شعب هاييتي ضد الدكتاتور الدموي دوڤالييه، اشارت مجلة «بيزنيس امريكا»، احدى المطبوعات الناطقة باسم وزارة التجارة الامريكية، الى الريعية الفائقة للاستثمارات الامريكية في هاييتي. وكتبت ان أجور شغيلة هذا البلد العاملين في فروع الشركات المتعددة الجنسيات، ادنى بكثير مما في العديد من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الأخرى.

ان اصحاب هذه المقالات، شاؤوا ام أبوا، انما يكشفون عن أهم عناصر مبدأ «العالمية الجديدة». لقد جاء في التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المقدم الى المؤتمر السابع والعشرين، بهذا الصدد:

«يمكن القول دون مبالغة ان النظام الامبريالي لا يزال يعيش بقدر كبير من نهب البلدان النامية واستغلالها بتنهي الوحشية. وان اشكال هذا الاستغلال وطرقه تتغير، لكن جوهره بقي كالسابق. ففي الولايات المتحدة الامريكية، مثلا، يتكون القسم الأكبر من الدخل القومي من هذه المصادر. وجميع الدول الامبريالية تستغل البلدان النامية، لكن امبريالية الولايات المتحدة تمارس هذا الاستغلال، دون شك، بقدر أكبر من الوقاحة».

وتسعى الامبريالية الامريكية الى انتهاك سياسة البلدان المتحررة وافراغها من محتواها والاحتفاظ بسيطرتها على هذه البلدان وحتى تشديدها. كما ترغب في جر هذه الدول الى فلكها العسكري واستخدامها رأس جسر للاستراتيجية العالمية العدوانية.

ويجدر القول ان الجانب الاقتصادي والجانب العسكري السياسي لنهج واشنطن الاستعماري الجديد مترابطان. وعلاوة على ذلك، تعمل الدوائر الرجعية الامريكية على جعل نهب الموارد الطبيعية والبشرية والمالية للبلدان المتحررة - وهو نهب واسع النطاق - وسيلة هامة لحل المهمات العسكرية الاستراتيجية. وهناك، بلا شك، علاقة معينة بين ديون البلدان النامية البالغة تريليون دولار وبين زيادة النفقات الحربية الامريكية خلال العقد الاخير، والتي بلغت اكثر من تريليون دولار. ثم ان الـ ٢٠٠ مليار دولار ونيف، التي تضخها الاحتكارات الرأسمالية سنوياً من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الفتية، تعادل عملياً متوسط الميزانية العسكرية السنوية للولايات المتحدة الامركية خلال السنوات الاخيرة. وهذا ليس مصادفة.

وثمة اتجاه آخر في سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية الجديدة، لا يقل خطراً. فمن المعروف ان واشنطن راجعت، في اواخر الستينات وأوائل السبعينات، نظرياتها العسكرية الاقتصادية السابقة. فقد كانت الدوائر الحاكمة الامريكية تراهن في الحروب السابقة أساساً على توسيع وتنمية الاقتصاد العسكري تدريجيا خلال سير العمليات الحربية. فقدكانت هذه الدوائر تتمتع بظروف مناسبة لذلك: القدرة الاقتصادية الضخمة والموقع الجغرافي المتميز، اي بعدها عن ساحة العمليات الحربية الاساسية ومناعة الاراضي عملياً في وجه اي خصم. لكن الولايات المتحدة فقدت اليوم مزاياها السابقة، الى حد كبير نتيجة الضعف الذي اصاب مواقعها الاقتصادية على الصعيد الدولي وظهور الاسلحة الحديثة، وخاصة الصاروخية النووية التي جعلت كل مناطقها مهما تكن بعيدة عرضة للاصابة.

وتغير بالتالي تغيراً ملموساً حق تقويم القيادة الامريكية لاساليب تعزيز القدرة العسكرية الاقتصادية الوطنية واستخدامها. ففي اطار الاستعدادات الحربية العالمية يجري حل مهمات تهيئة الاقتصاد للحرب سلفاً. وفي هذه الخطط يخصص مكان هام لمسألة انشاء منظومة واسعة من مواقع الارتكاز في اقرب النقاط الممكنة من حدود الخصم المحتمل. وهذه المنظومة تتيح الفرصة في وقت واحد لنشر وحدات ضخمة من القوات الامريكية، وتأمين الوسائل المادية لنشاطاتها. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان احتمال نسف القاعدة المادية لشن الحرب وتعطل بعض المراكز العسكرية الاقتصادية في اراضي الولايات المتحدة بالذات يمكن التخفيف من عواقبها، حسب رأي واشنطن، بفضل عناصر الانتاج الحربي الامريكي الموجود في اراضي الدول الأخرى.

وباختصار، فان القوة المحركة الاساسية - على الصعيد السياسي - لتوسيع دائرة نشاطات المجمع الصناعي الحربي الامريكي، وانتشار هذه النشاطات عالمياً، تكمن في سعي الدوائر الحاكمة الامريكية الى تصعيد مجمل قدرة الامبريالية العسكرية تصعيداً حاداً، وباشرافها، وانشاء بنى عسكرية سياسية وعسكرية اقتصادية تتناسب والاهداف الاستراتيجية الطويلة الأمد للنشاطات المعادية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي والأسرة الاشتراكية عموماً وضد حركات التحرر الوطني في مختلف مناطق العالم.

لقد استخلصت الدراسات العديدة، التي اجرتها مختلف انواع «مراكز العقول» في عهد الادارة الامريكية الحالية، استنتاجاً هو ان العقبة الرئيسية التي تعترض هذه الاستعدادات العسكرية الاقتصادية العالمية، تتمثل في نضال شعوب البلدان النامية من اجل ضمان سيادتها الحقيقية، واشتكى احد المنظرين الامريكيين من «أن توظيف رؤوس الاموال الامريكية يصطدم في اكثرية بلدان «العالم الثالث» بمقاومة أكبر من تلك المقاومة التي تواجهها استثمارات البلدان الأخرى. لذا ينبغي على حكومة الولايات المتحدة، كممثلة لدولة عظمى وزعيم عسكري للحلف الغربي، ان تتخذ في الوقت المناسب اجراءات فعالة ضد التطورات السياسية في البلدان الاخرى او تكتلات الامم، والتي قد تلحق الضرر بمصلحة الاستثمارات الامريكية في هذه البلدان او المناطق». وهذا القول يكشف على خير وجه عن الجذور الاقتصادية لمبدأ «العالمية الجديدة».

واختيار الهدف الأول لتوجيه الضربات، في اطار هذا المبدأ المغرق في المغامرة، لم يكن عملاً اعتباطياً. فالجماهيرية الليبية، مثلاً، اثارت منذ أمد حقد الامبريالية الامريكية، والسبب الرئيسي في ذلك كونها حدت من نشاطات الشركات المتعددة الجنسيات داخل البلد بفعالية اكبر مما في العديد من الدول الفتية الأخرى. واشارت الصحافة الامريكية الى ان الشركات الامريكية العاملة في الجماهيرية الليبية اضطرت لمراعاة التأثير الحاسم لمصالح هذه الدولة العربية - السياسية والاقتصادية الوطنية.

ان واشنطن - كما يبدو - قررت «تلقين درس» للبلدان النامية بأسلوبها المعروف بغية ارغامها على التخلي عن النضال العادل. ولمست الشعوب اسباب تنقل حاملات الطائرات الامريكية في بحار ومحيطات العالم وغرض انشاء القواعد العسكرية الامريكية التي تطوق الكرة الأرضية من اليابان وشبه الجزيرة الكورية وحتى قناة بنما.

(عن وكالة أنباء «نوفوستي»)

تضامنا مع شعب تركيا وشبيبتها !

SOLIDARITY

● ملصق خاص أصدره اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي تضامناً مع شعب تركيا وشبيبتها في النضال من أجل الدمقراطية ومع السجناء السياسيين في هذا القطر ●

ما قل ودل

● أفريقيا: الأرباح واعمال النهب الاحتكارية ●

● نيويورك - [illegible] الامريكية في القارة الافريقية [illegible] الاحتكارات الامريكية [illegible]

الامريكية في بعض البلدان النامية لقاء كل دولار موظف على ٢،٣ دولار ربحا صافيا.

اما نظام القروض التي تمنحها البنوك الامريكية للبلدان النامية الافريقية فيعتبر احدى الادوات المالية والاقتصادية الرئيسية التي تسعى بواسطتها الى ابقاء هذه البلدان في فلك نفوذها وربطها بعجلة النظام الرأسمالي واخضاعها لأغراض الرأسمال الخاصة. هذا وتقدم البنوك الامريكية قروضها لقاء فائدة سنوية تتراوح بين ١٠ - ١٧٫٥٪.

● الاشعاع والأمراض في ولاية نيفادا ●

● واشنطن - يعاني الآن حوالي اربعة آلاف شخص من سكان ولاية نيفادا وبوتا الامريكيتين من امراض خطيرة اصيبوا بها جراء الامطار الاشعاعية التي تساقطت اثر التفجيرات النووية في الجو.

● حوادث جرت في المشروعات الذرية الامريكية ●

● واشنطن - ترى صحيفة «واشنطن بوست» ان العام ١٩٨٥ كان اخطر عام في الصناعة الذرية الامريكية بعد العام ١٩٧٩، التي وقع فيه حادث في محطة «ثري مايل آيلاند» الكهروذرية في ولاية بنسلفانيا. ولقد وقعت في العام ١٩٨٥ في [illegible] من المشروعات الذرية الامريكية حوادث خطيرة

كادت ان تنقلب في بعض الأحيان الى كارثة. ووقع كثير من الحوادث الخطيرة في المشاريع الواقعة في ولايتي كاليفورنيا وأوهايو، وكذلك في وادي نهر تينيسي.

● فرنسا و«ازدهار» عصابات الاجرام ●

● باريس - تفيد المعطيات الرسمية بأن سرقات البيوت في فرنسا تحدث بمعدل سرقة واحدة في كل ٩٠ ثانية. ففي العاصمة الفرنسية وحدها وقع في العام المنصرم اكثر من ٥٥ الف عائلة ضحايا السطو على البيوت.

وقد بلغت «مداخيل» هذه العصابات المتخصصة في سرقة البيوت الشخصية مئات الملايين من الفرنكات.

وتشير صحيفة «باريزيان ليبيريه» الى ان افراد عصابات النهب والسطو اضحوا اسياداً حقيقيين في العاصمة الفرنسية وغيرها من المدن الكبيرة. ويذهب ضحية هجمات المجرمين كل سنة مئات الباريسيين. غير ان هذه المعطيات لا تشمل كل ابعاد الاعمال الاجرامية، لأن نصف سكان المدينة الفرنسية لا يبلغون الشرطة خوفاً - ولعلهم على حق - من انتقام اللصوص. هذا، وقد وقع في فرنسا في العام المنصرم اكثر من مليونين ونصف مليون حادثة سرقة.

● ايطاليا والتلوث بالنفايات ●

● روما - اتخذ تلوث البيئة بالنفايات الصناعية طابعا مأساويا في ايطاليا. هذا ما خلصت اليه مجلة «اسبريسو» الاسبوعية.

وتورد المجلة، مثالا على ذلك، الحادثة التي وقعت في ميلانو: ففي احد شوارع المدينة الرئيسية صبت في فتحة احد مجاري الصرف ٦٠ طناً من النفايات المحتوية على الميثيلين والكلوروفورم والاسيتون وغيرها من المواد السامة المختلطة بالزيوت المعدنية والقطران والمعادن الثقيلة. وقد اضطرت السلطات المحلية الى انفاق ١٠٠ مليون لير ايطالي على تطهير شبكة مجاري الصرف في المدينة. وتعيد «اسبريسو» الى الاذهان كذلك المأساة التي أصابت سكان كازاله - مونفيراتو، حيث انهم حرموا لفترة طويلة من امكانية استخدام مياه الحنفيات، لأن المياه في منطقة المدينة كانت ملوثة بمادة الفينول.

● الدانمارك وأزمة العروض السينمائية ●

● كوبنهاغن - تنطفيء الانوار في دور السينما الدانماركية، التي يتقلص عددها حسب معطيات مكتب الاحصائيات، بسرعة هائلة: فخلال السنوات الخمس الاخيرة اغلقت في البلاد سنويا ابواب ٧ الى ١٠ دور للسينما.

وسبب ازمة العروض السينمائية الدانماركية هو ان عددا أكبر فأكبر من الدانماركيين صاروا يفضلون الجلوس امام التلفزيون. وبالمناسبة، فان كل من يملك جهاز تلفزيون سواء في الدانمارك أو في العديد من بلدان الغرب عليه ان يدفع الرسوم. عدا ذلك، فان تدهور شعبية السينما مرتبط لا بتذكرة الدخول الغالية وحسب بل وبالأفلام الرديئة والغثة التي يعرضونها على المشاهدين احيانا.

المطلوب تنمية ذاتية عوضا عن السوق الرأسمالية

□■ بقلم: د. هادي حسن ■□

● اذا ما وضعت البلدان الرأسمالية استراتيجية المحافظة على أمن امدادات الطاقة التي تعتمد عليها المكائن وسخرت لتلك الإستراتيجية كل ما هو ممكن اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، فقد كان يترتب على البلدان العربية ان تضع استراتيجية للغذاء الذي يعتمد عليه وجود البشر، وبغض النظر عن البدائل العديدة لمصادر الطاقة والبدائل المحدودة للغذاء فان النظام الرأسمالي لا يعتمد على الطاقة المستوردة بالدرجة التي يعتمد عليها النظام العربي على الغذاء المستورد، ومع ذلك فقد استطاع الاول ان يضمن أمن امدادات الطاقة في حين ظل الأخير يعاني من هشاشة الأمن الغذائي الذي تعتمد عليه كضرورة اساسية كل الشعوب العربية. وفي الوقت الذي بدأت فيه الاستراتيجيات البعيدة الأمد التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة بالتحقيق تفاقمت درجة خرق الجبهة الغذائية في الوطن العربي. وللمرء أن يتصور ما سيحدث لو أن امدادات الغذاء انقطعت عن المنطقة العربية ؟ ما الذي سيفعله الجياع آنذاك ؟ واذا ما تراقق مع ذلك الانقطاع في الامداد الغذائي خطراً آخراً، ولنفترض الحرب، فاية مقاومة يستطيع الجياع ممارستها ؟

وفي الواقع تثير اشكالية الأمن الغذائي العربي الكثير من المسائل المقلقة خصوصاً وان الفجوة فيما بين الطلب على الغذاء والانتاج المحلي تتسم منذ فترة غير يسيرة بالاتساع المتزايد ولذلك فان إعادة طرح قضية الامن الغذائي تبدو الآن ضرورية، باعتبار ان الغذاء هو أهم سلعة استراتيجية عرفها التاريخ من ناحية، ولانها من ناحية ثانية لم تلق الاهتمام الذي تستحقه لا من متخذي القرارات السياسية او الاقتصادية او الاستراتيجية ولا من قبل القوى التي تلتزم بقضايا الجماهير. والخيارات التاريخية المصيرية، ومن ناحية ثالثة فان معالجة قضايا الامن الغذائي لا يمكن تحقيقها في المدى القصير، لانها تتطلب جهوداً مضنية على المدى الابعد. ومن ناحية رابعة فان طبيعة سلعة الغذاء تختلف جذرياً عن طبيعة السلع الاخرى، فالطاقة مثلاً يمكن تخزينها لفترات زمنية طويلة وكذا سلع الكساء والمكائن والادوات الأخرى، اما الغذاء بما في ذلك الحبوب والزيوت فلا يمكن تخزينها لفترات زمنية بعيدة، فكل مكونات السلع الغذائية هي مواد قابلة للتلف. وهكذا، فالغذاء اكثر السلع الاستراتيجية أهمية سواء بالنسبة للشعوب او بالنسبة لآماد وسائل انتاجها والمحافظة عليها.

على الرغم من اتساع مساحة اراضي الوطن العربي فان نسبة الاراضي القابلة للزراعة هي منخفضة ولا تتعدى ٣٫٧٪ وقد بلغت هذه المساحة في منتصف السبعينات حوالي ٥٠ مليون هكتار طبقاً لبيانات منظمة الامم المتحدة للغذاء والزراعة، ومع ذلك فلولا انخفاض مستوى الانتاجية الزراعية في البلدان العربية لما أصبح الاعتماد الحرج والمتزايد على استيراد الغذاء من الخارج مثار دهشة[1] وتتركز الارض القابلة للزراعة في حوالي ستة بلدان عربية تضمن فيما بينها ثلاثة ارباع الأرض الزراعية وهي على الترتيب: المغرب (٧٫٨مليون هكتار) والسودان (٧٫٦ مليون هكتار) والجزائر (٧٫١ مليون هكتار) وسوريا (٥٫٧ مليون هكتار) والعراق (٥٫٢ مليون هكتار) وتونس (٤٫٤ مليون هكتار)[2]. وخلال الفترة ١٩٦١ - ١٩٧٦ مثلاً لم تشهد الارض القابلة للزراعة الا اضافات طفيفة مما ادى الى ثبات حصة الفرد الواحد من الارض، في الوقت الذي ازدادت فيه حصة الفرد على المستوى العالمي، حيث انعكس ذلك على اتساع الفجوة الغذائية بين الاحتياجات والانتاج المحلي[3]. وخلال الفترتين (١٩٧٠ - ١٩٧٥) و (١٩٨٠ - ١٩٨٢) لم تشهد مساحة الاراضي المزروعة في كامل المنطقة العربية أي تغير، حيث ظلت في الفترتين المذكورتين ثابتة. ولم يرتفع الانتاج الا نسبة ضئيلة جداً: ارتفع انتاج الحبوب في الوطن العربي بمعدل (٢٪) سنوياً فيما ارتفع الطلب على الحبوب بمعدل سنوي مقداره (٦٪)، اي ان صافي الاستيراد ارتفع بمعدل ١٤٪، خلال الفترتين المذكورتين اعلاه. والمتغيرات هذه تؤكد الاعتماد المتزايد على الخارج في تأمين الغذاء للشعوب العربية، وهذا الاعتماد يفوق في درجته كل المناطق العالمية الاخرى: في منتصف السبعينات كان اعتماد الشعوب العربية على الاغذية المستوردة يمثل ٣٣٪ من مجموع استهلاكه وارتفع ذلك الاعتماد ليصل الى ٤٢٪ في المتصف الاول من الثمانينات، الامر الذي لم تبلغه اي منطقة في العالم حيث تبلغ هذه النسبة أكثر من ١٠٪ في امريكا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا وبعض البلدان الافريقية غير العربية، وهذا يعني ان الاكتفاء الذاتي العربي من الغذاء أخذ يتدهور بايقاع مقلق منذ منتصف السبعينات حتى الآن.

ان الارتفاع السريع الذي شهدته دخول الافراد منذ اوائل السبعينات وتنامي التجمعات السكانية الحضرية خلال الفترة ذاتها ادیا الى التنامي السريع في الطلب على المنتجات الزراعية عموماً والغذائية على وجه الخصوص، في الوقت الذي عجز فيه الانتاج الزراعي عن مجاراة هذه التطورات: خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٧٩) كان معدل نمو الانتاج الزراعي ٢٪ سنوياً وخلال الفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٢) كان معدل نمو الانتاج الزراعي ٢٫٥ سنوياً وكلا المعدلين يقلان عن معدل نمو السكان من ناحية وعن معدل نمو الدخول الفردية من ناحية ثانية[4] والامران الاخيران ادیا الى زيادة الطلب الاجمالي على المنتجات الزراعية بمعدلات متسارعة بلغت ٤٫٦٪ سنوياً خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٧٩) و ٦٪ خلال الفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٢)، وهذا الاختلاف في معدلات نمو الانتاج الزراعي والطلب الاجمالي على هذه المنتجات ادى الى ارتفاع معدلات نمو صافي الاستيرادات الزراعية (الواردات الزراعية منقوصاً منها الصادرات الزراعية) بحوالي ٢٠٪ سنوياً، حيث بلغت كلفة الاستيرادات الزراعية في سنة ١٩٧٤ حوالي ٦٫٦ مليار دولار ثم ارتفعت الى ٢١٫٢ مليار دولار في سنة ١٩٨١، والجدول ادناه يوضح ايقاع تطور العجز في الميزان السلعي الزراعي العربي.

[تطور العجز في الميزان السلعي الزراعي العربي (ملايين الدولارات)]

١٩٧٧	٦٧٢٦٧
١٩٧٨	٩٤٣٤٧
١٩٧٩	١١١٣٧٨
١٩٨٠	١٥٤٨٥٢
١٩٨١	١٧٩٥٦٤

(المصدر: احتسبت من الاحصاءات السنوية التي تصدرها منظمة الزراعة والاغذية الدولية).

(١) السيد جاب الله/ الأمن الغذائي في الوطن العربي/مجلة الوحدة الاقتصادية العربية/ السنة ٤ العدد ١٠.

(٢) منظمة الامم المتحدة للغذاء والزراعة/الكتاب السنوي للانتاج ١٩٨١/ روما ١٩٨٢

(٣) زكي محمود شبانة/الانتاج الغذائي في الوطن العربي/الكويت/ ١٩٧٨

● يتبع ●

(عن «الهدف» - العدد ٨٦/٦/٣٠٨٢٢)

حملة ملاحقة ضد عائلة رئيس الوزراء التونسي المعزول

● تونس - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «لا بريس» التونسية الرسمية، أمس (٨/١٠)، أن مختار مزالي، نجل رئيس وزراء تونس المعزول محمد مزالي والمدير السابق للشركة التونسية لصناعات الالبان، اعتقل بتهمة «سوء الادارة».

وأشارت الصحيفة الى ان مختار مزالي وعدداً من مساعديه أودعوا السجن وسيجري التحقيق معهم حول «جرائم تتعلق بسوء الادارة». وقالت ان هذه الاعتقالات تأتي في اطار سياسة «التطهير» التي وضعها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة.

ومن جهة أخرى ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية أنه جرى، يوم الجمعة الماضي، اقصاء فتحية مزالي، قرينة محمد مزالي، من رئاسة اتحاد النسوة التونسيات.

اغتيال رئيس الاركان السابق للجيش الهندي

● نيودلهي - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الهندية أن الجنرال ارون فيديا لقي مصرعه، أمس (٨/١٠)، على أيدي مجموعة مسلحة من أربعة رجال. وكان الجنرال فيديا رئيساً لاركان الجيش الهندي عندما هاجم الجيش المعبد الذهبي في أمريتسار، الذي احتله الانفصاليون السيخ.

ووقع حادث الاغتيال في منطقة بونا في ولاية مهاراشترا (غربي الهند). وكان الجنرال ماراً مع زوجته في سيارة عندما فتح أربعة رجال يركبون دراجات نارية النار باتجاهه.

وأوضحت الوكالة أن الجنرال فيديا توفي بعد نقله الى المستشفى بقليل. هذا، وكانت الصحف الهندية قد أشارت الى أن الجنرال فيديا تلقى، في مطلع هذا الأسبوع، تهديدات بالقتل من جانب المتمردين السيخ.

ميزانية «الدفاع» الأمريكية ٢٩٥ مليار دولار

● واشنطن - و.ص.ف - وافق مجلس الشيوخ الأمريكي مساء أمس الاول (السبت) على مشروع ميزانية الدفاع للعام ١٩٨٧، ولكنها أقل كثيراً من مشروع الميزانية الذي كان الرئيس ريغن يأمل في اقراره.

فقد وافق مجلس الشيوخ على أن تبلغ ميزانية الدفاع (٢٩٥) مليار دولار، بينما كان ريغن يطالب باقرار ميزانية تصل الى (٣٢٠) مليار دولار. وأقر مشروع الميزانية بأغلبية (٨٦) صوتاً مقابل ثلاثة أصوات فقط ضد مشروع الميزانية.

واعتمد أعضاء مجلس الشيوخ (٣٫٩٥) مليار دولار للابحاث الخاصة ببرنامج «حرب النجوم»، أي أنهم خفضوا الميزانية التي طالب بها ريغن لهذا المشروع بمقدار (١٫٣) مليار دولار.

وسيعرض مشروع الميزانية في الأسبوع القادم، على مجلس النواب لاقراره بصفة نهائية وليدخل حيز التنفيذ في بداية تشرين الاول القادم.

وبهذا فان مشروع ميزانية الدفاع يتيح صناعة آلاف المقاتلات والقاذفات والدبابات والسفن الحربية والصواريخ، ويتيح، أيضاً، انتاج الأسلحة الكيميائية.

عمان تلغي اعتماد تواقيع بعض رؤساء بلديات الضفة

● عمان - قرر مروان دودين، وزير «شؤون الأرض المحتلة» الأردني، إلغاء اعتماد تواقيع عدد من رؤساء البلديات المنتخبين في الضفة الغربية على المعاملات المقدمة للسلطات الأردنية.

وذكرت الصحف المقدسية، يوم السبت (٨/٩)، أن من بين هؤلاء: حلمي حنون (رئيس بلدية طولكرم) ووحيد الحمدالله (رئيس بلدية عنبتا) وبسام الشكعة (رئيس بلدية نابلس) والحاج أمين النصر (رئيس بلدية قلقيلية) وأحمد شوقي محمود (رئيس بلدية جنين) والقس عودة الرنتيسي (نائب رئيس بلدية رام الله) وابراهيم الطويل (رئيس بلدية البيرة) وحجازي رشيد (رئيس بلدية دير ديوان).

مصرع ستة عمال مصريين في انهيار جرف ترابي

القاهرة - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن الصحف المصرية الصادرة أمس (الأحد) أن ستة عمال لقوا مصرعهم يوم السبت ٨/٩ في انهيار جرف ترابي في احدى المعاصر في حلوان.

ودفن العمال الستة تحت التراب بينما كانوا يضعون ماسورة مياه ضمن إطار مشروع لاقامة شبكة للمجاري داخل حفرة عمقها ثمانية أمتار حين انهار عليهم الجرف الترابي.

هذا ولم تتمكن فرق النجدة، التي هرعت الى مكان الحادث من انقاذ العمال ولم تنتشل سوى جثث الضحايا.

ضباط اسرائيليون يقدمون المساعدة للجيش المغربي

● الجزائر - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن بيان لوزارة الاعلام في الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية صدر يوم الجمعة ٨/٨، أن ١١ ضابطاً اسرائيلياً (على الاقل) يزورون المغرب حاليا ليدرسوا مع الضباط المغاربة نوع الخدمات، التي يمكن ان تقدمها اسرائيل لنظام الحسن الثاني.

وأوضحت وزارة الاعلام، في البيان المذكور الذي صدر في العاصمة الجزائرية غداة المؤتمر الصحفي الذي عقده ملك المغرب، ان الملك الحسن الثاني المغرور يصر على الخيانة.

واستطرد البيان ان الملك الحسن الثاني قال كل شيء باستثناء الأسباب الحقيقية، التي دعته الى مقابلة شمعون بيرس وهذا يعني بيع القضية العربية مقابل قروض وأسلحة توردها له الولايات المتحدة واسرائيل لكي يواصل حربه الاستعمارية ضد شعب الصحراء الغربية.

واختتمت وزارة الاعلام بيانها بالاعلان عن زيارة الضباط الاسرائيليين الى المغرب حاليا ليدرسوا مع الضباط المغاربة نوع الخدمات التي يمكن ان تقدمها اسرائيل للحسن الثاني في حربه العدوانية ضد شعب الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية.

ريغن يخضع لاختبار تعاطي المخدرات

● واشنطن - الوكالات - أعلن البيت الابيض مساء الجمعة ٨/٥ أن الرئيس الامريكي، رونالد ريغن ونائبه جورج بوش وكبار موظفي الادارة الامريكية سيخضعون لاختبار اختياري يثبت خلوهم من تعاطي المخدرات، وذلك من أجل أن يكونوا مثلا يحتذى في الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم الرئيس الامريكي راستي براشيار أنه تقرر إجراء هذه الفحوص بناء على مبادرة من بعض المسؤولين في البيت الأبيض. وسيتم اجراء الاختبار للرئيس الامريكي وكبار مساعديه البالغ عددهم ٧٨ موظفاً في البيت الابيض اعتباراً من اليوم (الاثنين) وستظهر النتائج بعد ذلك بعشرة أيام أو أكثر، وستبقى سرية.

وهذه هي المرة الاولى، التي يتخذ فيها رئيس امريكي أو أي مسؤول كبير في الادارة الامريكية مثل هذا الاجراء بالخضوع لاختبار تعاطي المخدرات.

تعـزيـة

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفرقرع
يتقدمون بأحر التعازي بوفاة المأسوف على شبابه
رشدي محمود (ابو محمود).
له الرحمة ولكم حسن العزاء

■ تعزية ■

الى الأخ العزيز فضل الله سليمان اغبارية تتقدم بأحر التعازي بوفاة الزوجة (الحاجة رقية أحمد).
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء
ابو هيام والعائلة

تعـزيـة

رئيس وأعضاء وموظفو بلدية ام الفحم، يتقدمون بأحر التعازي الى الأخ فضل الله سليمان اغبارية القائم باعمال رئيس البلدية بوفاة الزوجة

الحاجة رقية أحمد

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء
هاشم محاميد - رئيس البلدية

* تهانينا الحارة *

الى الرفيقة نادية بقاعي وخطيبها لؤي الحاج، بمناسبة الخطوبة و «الف مبروك».
أعضاء الحزب والجبهة - عكا

* تهنئة *

الى الرفيق حمد الله خديجة بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا في موضوع «القانون».
أعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

* تهنئة *

الى الصديق العزيز أسامة مصالحة وزوجته ليلى بمناسبة المولود الجديد.
أعضاء الحزب والجبهة - كفرقرع

* تهانينا الحارة *

الى الرفيق أصالح ابداح وزوجته بالمولودة الجديدة.
عبد القادر عرباسي وهاشم مصالحة - كفرقرع

«الاتحاد» قبل ربع قرن

مصيبة جديدة تحل بأحد منكوبي مذبحة كفرقاسم

● تلقى عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي الرسالة المؤثرة التالية من المواطن سليم صالح صرصور البالغ من العمر ٧٠ عاماً من كفرقاسم:

انا رجل مسن عاجز عن العمل من اهالي وسكان كفرقاسم. في سنة ١٩٥٦ كانت عائلتي مكونة من زوجة وخمسة اطفال اكبرهم وعمره ١٣ سنة ويدعى اسماعيل واصغرهم عمره ٣ سنوات. وكانت زوجتي (فاطمة داوود صرصور) تشتغل لاعالتنا جميعاً. ولكن بتاريخ ٥٦/١٠/١٠ وبينما كانت عائدة بالسيارة الى القرية مع جملة عاملات قتلها حرس الحدود الاسرائيلي مع جملة من قتل وهي حامل في شهرها الثامن. ولم يبلغنا خبر قتلها الا بعد ثلاثة ايام فجلس اولادها الصغار حولي يبكون ويصرخون على والدتهم التي قتلت ظلماً وعدواناً، وكنت أبكي عليها كالأطفال الصغار.

وبقينا تقلقني مرارة الجوع حتى «تكرمت» علينا الحكومة بتعويض لم يكف لاعالتنا اكثر من اربع سنوات.

بعدها أصبح ولدي اسماعيل في السابعة عشرة من عمره. فأخذ يشتغل ١٥ يوماً في الشهر ويعيل اخوته الصغار ويصرف عليهم وهم في المدرسة. ولم نكد ننسى الكارثة الاليمة حتى اصابتنا مصيبة جديدة. فبينما كان ولدي اسماعيل في عيد الأضحى سنة ١٩٦١ نائماً تحت شجرة من اشجار الزيتون القريب من القرية ليستريح من عناء العمل ـ بعد ان خلع ملابسه الخارجية وترك هويته فيها ـ امسكت به دورية من حرس الحدود وضربته ضرباً مؤلماً وعذبته عذاباً شديداً وذلك بحجة انه كان قريباً من الحدود مع العلم ان الحدود كانت بعيدة. ونقلته الى مقر الجيش في صرفند بعد ان عذبته طوال ذلك اليوم ووضعته في المستشفى.

ونتيجة للضرب والتعذيب كسرت اضلاعه وزرد ظهره وأصيب بعلة دائمة ولم نعد ننتفع منه بشيء.

وانا الآن وأخوته في أمس الحاجة الى المساعدة.

والأنكى من ذلك انهم يطالبونني بمصاريف معالجته في المستشفى.

انني ارجو مساعدتي واثارة قضيتي امام العدالة.

(«الاتحاد» ٦١/٨/١٤)

«ناس الغيوان»: تغني للسلام

● «ناس الغيوان» تجربة فنية انطلقت من المغرب منذ عام ١٩٧٠ واستطاعت ان تنحو نحواً مغايراً للتجارب الموسيقية العربية الحديثة من حيث الشكل ومن حيث المضمون، بل تكاد اليوم، «كظاهرة»، تكون احد الجسور النادرة التي تمكنت الأغنية العربية من عبوره الى الغرب، صوب اوروبا وصوب الولايات المتحدة. خلال هذا العبور حطت «ناس الغيوان» في باريس لبضعة ايام حيث سجلت اغاني جديدة.

«الغيوان»، ما تعني هذه التسمية، نسأل العربي، احد اعضائها؟

■ «الغيوان» في الاشعار الزجلية والشعبية المغربية يعني الحب والمحبة والخير والصفاء...

□ ومن هم ناسها؟

■ ناسها او مؤسسوها اربعة حتى اليوم: عبد الرحمن وعمر وعلال وانا «العربي». ونحن نشكل، انطلاقاً من الأمكنة التي ولدنا ونشأنا فيها، عينة من الخواص الثقافية والحضارية الأساسية التي يستمد منها المغرب اليوم ذاته الثقافية. فعمر وهلال، مثلاً، من أصل بربري وانا عربي...

□ يقال ان «بو جمعة» الراحل كان قلب «الغيوان» النابض، فهل خلف لكم فراغاً؟

■ كان «بو جمعة» حقاً محرك الفرقة. «كان الرجل دائم الابتسامة» كما راج لقبه. وكان واسع الثقافة وذكياً. صحيح انه خلف فراغاً، لكننا نعتبره دائماً معنا، مما يساعدنا على مواصلة التجربة.

□ هذه التجربة كيف انطلقت؟

■ كنا جميعاً من أهل المسرح وكنا نهتم خاصة بما يسمى بمسرح «الحلقة» او «البساط» الذي يستمد مادته وادواته من مشاغل الناس وهمومهم اليومية. وكانت عروضنا في هذا النوع من المسرح شاملة، تعتمد الأغنية التي توظف عادة لخدمة الرسالة او الرسائل الهادفة التي تطرحها الاشكالية المسرحية، وبقينا على هذا التقليد طوال مسيرتنا الفنية في «ناس الغيوان».

□ هل تتغنون بالحب مثلاً؟

■ بالطبع، نحن نتغنى بالحب والمحبة حين نتغنى بالفقر والقهر والظلم ونتغنى بالسلام حين نتغنى بالحرب...

□ وهل من فرق بين مغناة حب «الغيوان» و«حب» الاغاني العربية التقليدية؟

■ نحن نتغنى بالحب عن قناعة راسخة دون طلاء.. اما اصحاب «الآهات» فمعظمهم منافقون يخدرون الجماهير العربية.

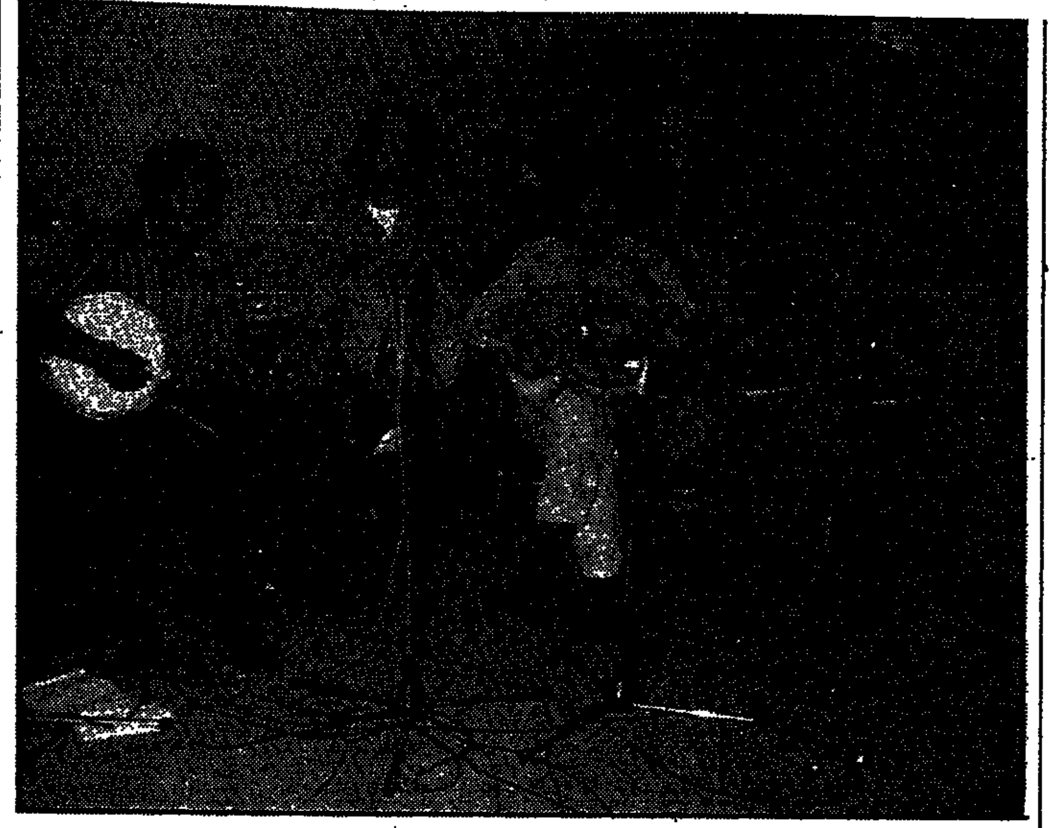
□ أليست الجماهير هي المسؤولة؟

■ انها، لا شك، تتحمل قسطاً كبيراً من المسؤولية، لانه يمكنها ان تقاطع مثل هذه الأغاني.. اشباه المغني والشعراء والملحنين التجار يتحملون ايضا قسطا كبيراً من هذه المسؤولية.. والسنوات الاخيرة الماضية شهدت ميلاد ظاهرة جديدة على مستوى «فن الغراميات والآهات» تتمثل، بخاصة، في صنع مطربين «ذائعي الصيت» بين عشية وضحاها فقط لانهم اشتروا «قطعاً شعرية وموسيقية» بالمال وبغيره، وضعت لهم خصيصاً من قبل «ملحنين وشعراء كبار». الجمهور كان بامكانه ان يفضح هذه الظاهرة، لكنه باركها فقص اجنحة الاغنية العربية.

□ وهل بامكان الأغنية العربية، على الرغم من كل هذا، ان تسهم في الدفاع عن القضايا الانسانية على غرار ما توصلت اليه الأغنية في الغرب؟

■ نعم، وانتهز هذه الفرصة لأوجه نداءً الى كل المغنين العرب، بمن فيهم اصحاب الآهات، لينظموا انفسهم ويؤسسوا جمعية يكون الهدف منها مساعدة أسر الشهداء العرب...

(عن «كل العرب» ١٩٨٦/٧/٢٣)



«ناس الغيوان»: عبد الرحمن وعمر وعلال والعربي تجربة منذ ١٩٧٠ تستمد خواص المغرب الحضارية

فنانون!

● لندن ـ و.ص.ف ـ اتهم المغني الانجليزي بوي جورج في قضية مخدرات جديدة يوم الخميس الماضي على اثر وفاة الملحن الشاب الامريكي مايكل رودتسكي بعد ان تعاطى جرعة زائدة من المخدرات في احد منازل بلندن.

وذكر ديفيد شقيق بوي جورج انه كان «منهاراً» عندما استجوبه البوليس.. وكان جورج قد شفي لتوه من اصابته بتسمم وبدأ حملة ضد عقار الهيروين. وقال في حديث للاذاعة البريطانية يوم الخميس «لقد حدث ذلك في أسوأ الأوقات» لقد كاد يتغلب على مشاكله الشخصية عندما وقع في هذه المشكلة الجديدة.

وذكر كيفين وهو شقيق آخر لجورج وقد اطلق سراحه بكفالة بعد ان اتهم مؤخراً بتعاطي الهيروين ان بوي جورج انهار تماماً لدى سماعه هذا النبأ.

وكان رودتسكي (٢٧ عاما) قد وصل من نيويورك يوم الاثنين الماضي للعمل مع بوي جورج في تلحين البوم جديد من الأغاني. وتم العثور عليه بلا حراك فجر يوم الاربعاء الماضي ملقيا على الارض في احد مقار اقامة بوي جورج الخمسة في هامبستيد احد الاحياء الراقية في لندن.

وتفيد اقوال الشهود التي جمعها المحققون بان بوي جورج ورودتسكي قد امضيا جانباً من السهرة في تسجيل الاغاني وفي الشرب بأحد ستوديوهات لندن وقد افترقا في نحو الساعة الواحدة صباحاً. وعاد المغني الى احد مقار اقامته بينما ذهب الملحن الأمريكي الى مضجعه وهو ثمل.

وقد ابلغ كيفين اودويد، الشقيق الثاني لجورج، البوليس بالحادث ان عثر على الجثة في نحو الساعة ٤،٣٠. وأوضح تشريح الجثة ان الوفاة نجمت عن «توقف الجهاز التنفسي نتيجة لتعاطي المخدرات». وقد بدأ التحقيق القضائي صباح يوم الخميس وتأجل فوراً الى يوم ٦ (أكتوبر) تشرين الأول القادم.

ويبحث المحققون حالياً تحديد مصدر المخدرات التي أودت بحياة رودتسكي. واورد عدد كبير من الصحف البريطانية ان الملحن الامريكي المشهور في الولايات المتحدة بتعاطيه المخدرات، كان محل تفتيش دقيق في الجمارك لدى وصوله الى لندن.

ولم تسفر عمليات التفتيش الأولى في قصر بوي جورج، التي ... غرامة قدرها ٢٥٠ جنيهاً خلال الشهر الماضي لحيازة الهيروين، عن اي شيء.

اخلاق اغنياء امريكا!

● فورت ميرز (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ وجهت احدى المحاكم يوم الخميس الماضي لستيفن وين بنسون وريث أحدى أسر التبغ الأمريكية الكبيرة تهمة قتل والدته واخيه بالتبني والشروع في قتل شقيقته للاستحواذ على ثروة الأم.

وقد استمع ستيفن بنسون (٣٥ سنة) برباطة جأش للحكم الذي أصدرته ضده هيئة المحكمة، بعد مداولات استغرقت يوماً ونصف اليوم. وسيتم النطق بالحكم وهو عقوبة الاعدام او السجن المؤبد في وقت لاحق.

وقد تميزت هذه القضية المثيرة التي نقلها التلفزيون مباشرة في فلوريدا بكشف النقاب عن أسرار وتمزقات أسرة امريكية ثرية وتبدو كأنها من نسج خيال كاتب سيناريو مسلسل «دالاس». ففي ٩ تموز عام ١٩٨٥ أسفر انفجار قنبلة مصنوعة يدوياً وضعت في مقدمة احدى سيارات العائلة عن مصرع مارجريت بنسون (٦٣ سنة) وابنها بالتبني سكوت بنسون (٢١ سنة). وبعد بضع ثوان انفجرت قنبلة ثانية بدورها وضعت في مؤخرة السيارة وأحدثت حروقاً خطيرة بكارولين لين بنسون كندال (٤٢ سنة) وهي ملكة جمال سابقة.

وتجدر الاشارة الى أنه تم اتهام ستيفن بنسون يوم ٢٢ اب الماضي. وقد رفض جده هاري هيتشكوك (٨٩ سنة) صانع الثورة العائلية دفع الكفالة الموقعة على حفيده. وكتب الجد للقاضي يقول «من كان قادراً على قتل والدته من أجل المال قادر على قتل جده لنفس السبب».

اجراءات دولية لمكافحة المخدرات

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ يحاول المجتمع الدولي في العام القادم تحقيق خطوة هامة نحو مكافحة واحدة من أسوأ آفات القرن العشرين وهي المخدرات من خلال وضع قواعد قانونية لحملة عامة على المهربين.

وخلال مؤتمر دولي من المقرر عقده في فيينا في شهر حزيران ١٩٨٧ سوف تقترح الأمم المتحدة ابرام معاهدة دولية هدفها الاساسي هو تعزيز التشريع القائم لاستئصال جذور الفساد والقضاء على المهربين بتسهيل ضبط ومصادرة ارباحهم من التهريب.

وأرسلت الأمم المتحدة النسخة الأولى من الاتفاقية الى ١٥٩ دولة عضو في المنظمة للتعليق عليها بعد ان ناقش رؤساء أجهزة مكافحة المخدرات من ٨٢ دولة خطوطها الرئيسية في فيينا في الأسبوع الماضي. وسوف تستخدم ملاحظاتهم، التي يتعين ان ترد الى الأمم المتحدة حتى شهر شباط المقبل، في اعداد النص النهائي للمعاهدة.

وأكد وليم بوفوم، احد ممثلي الأمم المتحدة، ان المخدرات صناعة تجلب مليارات الدولارات للمهربين وقد اصبحت آفة دولية لا ينجو منها أحد. وذكر على سبيل المثال حالة جزيرة موريشيوس التي تحولت مؤخراً الى واحدة من أهم مراكز التهريب بالنسبة للأفيون والهيروين الآسيوي نحو افريقيا ومنها الى اوروبا والولايات المتحدة.



ـ كفايه بقى عليك كده .. اللى بعده!

(عن «روز اليوسف» ١٩٨٦/٨/٤)

مساعدات الاتحاد السوفييتي لمنظمة الصحة العالمية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ صرح نائب وزير الصحة السوفييتي الاكاديمي يوري ايساكوف بأن الاتحاد السوفييتي بادر الى تنسيق وتعميق اشتراكه في اطار نشاطات منظمة الصحة العالمية بتقديمه برنامج للقضاء على الجدري في العالم كله. ولتنفيذه قدم لمنظمة الصحة العالمية ولعدد من البلدان النامية مباشرة ودون مقابل حوالي مليار ونصف المليار جرعة من المصل المضاد للجدري. وشارك العشرات من رجال الطب في القضاء على الجدري في دول عدة الذي تم انجازه في ١٩٨٠.

وكذلك استخدمت منظمة الصحة العالمية ملايين الجرعات من الأمصال السوفييتية المضادة لشلل الأطفال والحصبة والدفتيريا والسعال الديكي والسل لدى تنفيذ برنامج اكساب الاطفال المناعة في العديد من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

ويستقبل الاتحاد السوفييتي منذ سنوات عدد من اختصاصيي منظمة الصحة العالمية لاستكمال ... المراكز العلمية وتقام سنويا عدد من ... وندوات للاختصاصيين الأجانب ... ايساكوف: يعمل الآن ٨٠ ... مراكز منظمة الصحة العالمية ... السوفييتي على قاعدة معاهد ... الكبرى معاً خاصة في قضايا ... الخبيثة وامراض القلب والاوعية ... والانفلونزا والتهاب الكبد و... وتجري الاعمال حسب ... لمنظمة الصحة العالمية.

مشاورات امريكية ـ سوفييتية: لتنفيذ الاتفاقيات حول التبادل والتعاون

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ جرت في واشنطن مشاورات امريكية ـ سوفييتية بصدد تنفيذ الاتفاقية العامة بين حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الاتصالات والتبادل والتعاون في مجال العلم والتكنيك والتعليم والثقافة وفي مجالات اخرى، وكذلك برنامج التعاون والتبادل بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لأعوام (١٩٨٦ ـ ١٩٨٨) الموقع يوم ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٨٥ في جنيف من قبل وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شيفاردنادزه ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتز. ورد ذلك ضمن نبأ لوكالة انباء «تاس» من العاصمة الامريكية ونشرته الصحف.

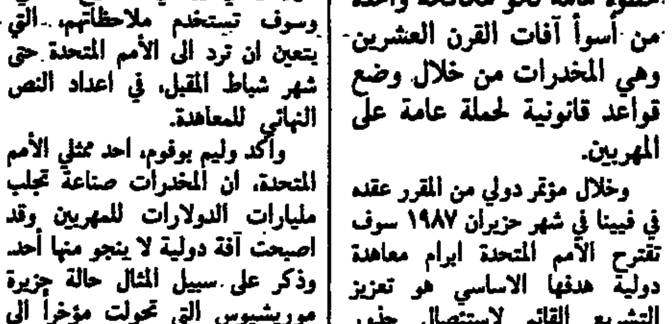
وأشار الجانبان، اثناء المشاورات، الى ازدياد التبادل في المجالات المذكورة عقب قمة جنيف بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائل غورباتشوف والرئيس الأمريكي رونالد ريغن. وتم التوقيع على اتفاقية عمل بضمنها ما يتعلق بتبادل معارض اللوحات الفنية من المتاحف السوفييتية والامريكية وتوسيع تبادل المدرسين والطلبة والتعاون في دراسة اللغتين الروسية والانجليزية وادخال تكنيك الكمبيوتر في المدارس الثانوية.

وتم التوصل الى اتفاق حول استئناف، عقب انقطاع على مدى اعوام عديدة، لأنشطة اللجنة السوفييتية ـ الامريكية المشتركة بصدد التعاون في مجال الرعاية الصحية. وينص على استئناف التعاون في مجال مكافحة الامراض السرطانية.

واقترح الجانب السوفييتي خطة عريضة لتوسيع التعاون في مجال الرياضة. وشكلت الالعاب الاولى «للارادة الطيبة» التي جرت في موسكو قسطاً كبيراً في تطوير هذه الاتصالات.

ونتيجة هذه المباحثات وقع رئيس الوفد السوفييتي رئيس ادارة الصلات الانسانية والثقافية لدى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي يوري كاشليف ومنسق البرنامج الرئاسي للتبادلات الأمريكية ـ السوفييتية في الوكالة الاعلامية الامريكية ستيفن رأين سميث على بروتوكول ... المشاورات التي اجريت كانت ... عملية في تحقيق الاحكام ... السوفييتي ـ الامريكي المشترك ... السكرتير العام للجنة المركزية ... الشيوعي السوفييتي ... غورباتشوف والرئيس الامريكي ... تلك الأحكام التي تنص ... التبادل والاتصالات بين ...

عبد الحميد ـ موستاكي: نغني لمين يا حمام؟..



جاء المهرجان الدولي للموسيقى والشباب، الذي اقيم مؤخراً في مدينة مراكش (المغرب)، مناسبة للقاء وتبادل المودة والأفكار بين عدد من ضيوف المهرجان وفنانيه ونجومه. وكان أبرز هذه اللقاءات، ذلك الذي تم بين الموسيقي والمغني الفرنسي المشهور جورج موستاكي وبين «النجوم» المصريين الذين حضروا الاحتفالات: عزت العلايلي، سناء منصور، كرم مطاوع، وفردوس عبد الحميد. والمعروف أن موستاكي يوناني الأصل، من مواليد مصر، حيث عاش طفولته الأولى، مما يجعله قريباً بالفطرة من زملائه المصريين. وقد استقر في باريس منذ العام ١٩٥١ حيث برز كأحد روّاد الأغنية الفرنسية.

ـ المهم ان لقاءات مراكش اثمرت نتاجاً فنياً، اذ صعد جورج موستاكي الى المسرح، خلال احدى الامسيات ليشارك فردوس عبد الحميد أغنيتها (المأخوذة من «ليلة القبض على فاطمة»): «نغني لمين يا حمام». ثم راودت الفكرة احد منشطي التلفزيون المغربي، فدعاها الى اعادة تقديم الأغنية نفسها سوية خلف الشاشة الصغيرة لملايين المشاهدين.

طقس حسب الطلب

● فانكوفر (كندا) ـ و.ص.ف ـ عرض ستانيسلاف أوفتشارنكو المدير المساعد لادارة النقل بوزارة الطيران المدني السوفييتية في حديث له مع وكالة الانباء الكندية العمل على انهاء المناخ الرديء الذي جعل المعرض الدولي الذي اقيم في فانكوفر في شهر يوليو (تموز) الماضي يفقد يومياً ٣٠ الف من زواره.

وأكد أوفتشارنكو أن التقلبات الجوية لم تعد تشكل مشكلة في الاتحاد السوفييتي «فلدينا طائرات خاصة تستخدم بعض المساحيق الكيمائية التي يمكن نثرها وسط السحاب لكي تبدده.. فتسطع الشمس بدلاً من أن تسقط الأمطار. وقد لجأنا الى هذا الاجراء بصفة خاصة خلال الالعاب الاولمبية التي نظمت في موسكو وخلال مهرجان الشباب وغيرها من المناسبات».

بركان بحري يطلق الغاز

● موسكو ـ و.ص.ف ـ أعلنت وكالة «تاس» نبأ ظهور بركان بحري يطلق غاز «الميثان» من عمق ٨٠٠ متر في بحر «أوخوتسك» (أقصى شرقي الاتحاد السوفييتي) ويندفع منه الغاز الى ارتفاع يصل الى نصف كيلومتر.

وقد بلغ قطر عامود الغاز المنبعث من البركان ٧٠ متراً وهي أول مرة يلاحظ فيها الخبراء انبعاث الغاز من تحت الماء بمثل هذه القوة.

واختتمت «تاس» قائلة ان المنطقة تبشر باحتمالات كبيرة للعثور على البترول والغاز.

اهم معرض لبيكاسو في اسبانيا

تدور اعمال الفنان الاسباني بيكاسو دورتها ثم تعود الى اسبانيا، موطنها الأصلي، من قصر «نوتردام دولي» في «الكونت دازور» في فرنسا الى مدريد. حلت جاكلين بيكاسو، أرملة بيكاسو، مئة لوحة من اعمال زوجها ستعرضها بمناسبة ذكرى ولادته في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) القادم. ويستمر عرضها حتى نهاية العام، في المتحف الاسباني للفن المعاصر.

أهمية هذا المعرض في اسبانيا انه يتضمن اعمالاً تغطي مراحل فنية اساسية في حياة الفنان، كما يتضمن اعمالاً ستعرض للمرة الأولى.

وهذا ما لم تعهده اسبانيا من قبل. فاسبانيا لم تشهد بعد معرضاً استعادياً شاملاً لفنانها كالذي نظمه «القصر الكبير» في باريس منذ سنوات.

يقول مدير المتحف الاسباني للفن المعاصر ان هذا المعرض سيكون «اهم معرض اقيم لأعمال بيكاسو في اسبانيا وهو اهم من المعارض التي اقيمت في مونتريال وايسلندة وروما». فرصة نادرة للتعرف على نتاج بيكاسو في غناه وتنوعه.

مسلسلان جديدان لليلى طاهر وايمان الطوفي

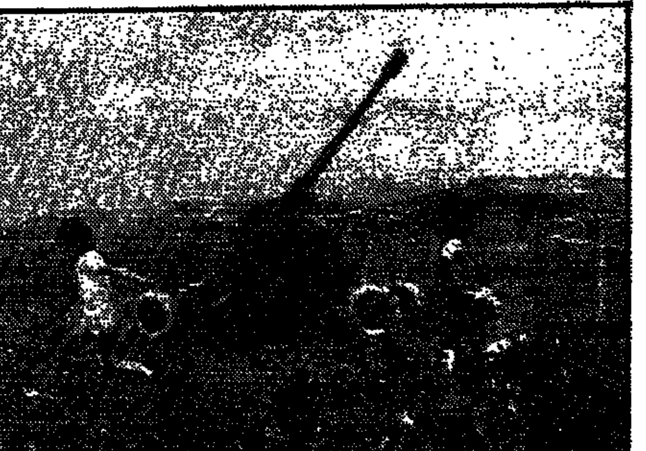
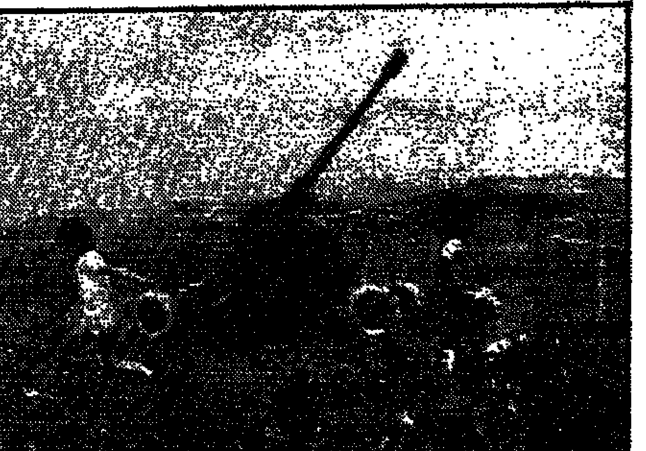
انتهت مؤخراً الفنانة المصرية ليلى طاهر من التمثيل في مسلسلها الجديد «برج الأكابر» الذي كتب له الحوار والسيناريو عصام الجمبلاطي واخرجه يوسف مرزوق. يؤدي ادوار البطولة امام ليلى طاهر كل من حسن عابدين ومحمد العربي وتيسير فهمي وعبد الله فرغلي.

اما الفنانة ايمان الطوفي، ستبدأ بتصوير مسلسل «اصوات تبحث عن مايكروفون» عن سيناريو نبيل غلام واخراج محمد اباظة. سيغني في هذا المسلسل الذي يقص معاناة الفنانين كل من ايمان البحر درويش وعلي الحجار، وسيلتقون بصفاء ابو السعود. تقول الاخبار ان هذين المسلسلين سيجدان طريقهما سريعاً الى شاشات التلفزة العربية قبل حلول عيد الأضحى المقبل.

برامج التلفزيون الاسرائيلي الاثنين ١٩٨٦/٨/١١

* ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
* ٦،٣٢ ـ استعراض برامج
* ٦،٣٥ ـ رياضة
* ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨،٠٢ ـ «الى اللقاء سيد تشيبس» ـ دراما مسلسلة
* ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩،٣٠ ـ «لا يوجد مثل البيت» مسلسل انجليزي فكاهي
* ١٠،٠٠ ـ «هذا هو الوقت»
* ١٠،٥٠ ـ «ديسي ومكبيس» مسلسل بوليسي انجليزي
* ١١،٤٠ ـ اخبار

مدفع مضاد للبرد

اخذت محطات الانواء الجوية التي اقيمت في المناطق الجنوبية من الاتحاد السوفييتي حيث تزداد امكانية سقوط البَرَد، اخذت على عاتقها حماية آلاف الهكتارات من بساتين الفواكه والكروم من تأثير تساقط البرد، وتمتلك هذه المحطات احدث الأجهزة التكنولوجية لخدمة الاقتصاد الزراعي مثل محطات الرادار ومواقع وقواعد صواريخ مضادة للبرد. اذ حالما تظهر على شاشة الرادار اشارة الى اقتراب غيوم حاملة للبرد، يتم قصفها بمواد كيماوية خاصة، يتساقط الرذاذ بعدها بدلاً من البرد.

في الصورة: مدفع مضاد للبرد يحافظ على الكروم.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٢٨٥) ***

□ اعداد: سامر عيسى عمل ـ ابو سنان

أفقي:
١) أكبر جزيرة واصغر قارة في العالم
٢) بلدان + دولة عربية (غير معرفة)
٣) جمع أمي (معكوسة) ـ للتعريف
٤) ارض غير مستصلحة ـ عبر ـ راية
٥) اسم علم مذكر (معكوسة) ـ عكس هزل + عنبر (معكوسة)
٦) حرف + من الطيور (معكوسة) ـ حرف جر + اداة عطف
٧) منطقة منخفضة ـ صديق وفي (معكوسة) ـ دولة عربية
٨) قوة حسابية ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ سقي
٩) دولة عتيدة
١٠) سلسلة جبال اوروبية + قطف او جمع المحصول + من حالات البحر

عمودي:
١) دولة اوروبية
٢) يستعمل للحلاقة + فن الشعوب
٣) مادة قاتلة ـ في الجسم + حرف ـ من الازهار
٤) تشهير ـ أصيب بمس في عقله ـ اشرق وأضاء (معكوسة)
٥) دق + ضمير منفصل ـ اداة نصب + فحص (معكوسة)
٦) شهر ميلادي ـ يستعمله الخياط + حرف
٧) من الحيوانات (معكوسة) ـ يبس ونشف ـ للسؤال (معكوسة)
٨) نوع عمله ـ فاقد الشيء ـ فعل الأمر من نوم
٩) الاسم الأخير لزعيم عربي راحل
١٠) وجع + دولة عربية

*** حل لغز (٢٨٤) ***

أفقي:
١) مرج + قتال
٢) رن ـ دمشق + بط + نير
٣) او ـ زياد + ل ل
٤) سب ـ ريم + ق
٥) يلي + احد ـ دف
٦) اسم ـ قسام ـ جبال
٧) موسكو ـ جابر
٨) دو
٩) ....
١٠) الرساله + رمله + ن
١١) اسد + م + يافا + لامع

عمودي:
١) روسيا + م ـ آ آ
٢) نابلس + و ـ سل
٣) يسه ـ ره
٤) عدن ـ سم
٥) حقوق ـ اي
٦) شم ـ مس ـ لا
٧) ر ق ز ـ دلج + د ـ هف
٨) جبر ـ ملو ـ را
٩) قطار ـ جب ـ مل
١٠) تردي ـ المغرب
١١) ابل + ادم ـ هم
١٢) لقاق + فلسطين + ع

□□□ على الجبهة الفكرية □□□

الايديولوجية الشيوعية

[illegible]

□ دراسات في مؤلفات الدكتور اميل توما □

السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

●● بقلم الدكتور [illegible] ●●

■□ صدر هذا الكتاب عن دار الاتحاد في حيفا ١٩٧٢ وهو يعالج سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية وحتى سنة ١٩٧٢ ويشمل الكتاب احد عشر فصلا.

يبدأ الدكتور اميل توما بمقدمة عن الاحتكارات النفطية الامريكية في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الاولى، في الفترة التي كانت السيطرة الامبريالية الفعلية لبريطانيا، ثم يتحدث عن التحول الذي طرأ بعد الحرب العالمية حيث تفوقت الامبريالية الامريكية على الامبريالية البريطانية، واستطاعت الولايات المتحدة استمالة انظمة حكم رجعية عربية، كذلك زادت قوة الجناح الامريكي في الحركة الصهيونية، اذ اصبح هو المقرر في هذه الحركة.

حاولت الامبريالية الدخول الى الشرق الاوسط بهدوء وذلك بالتظاهر بمعاداة الامبريالية وحاولت مغازلة القيادات البرجوازية العربية، وفي نطاق هذا التظاهر بدأت الولايات المتحدة بمشروع ترومان ١٩٤٧ الذي كرّس لتقديم مساعدات اقتصادية امريكية لتركيا واليونان لكن الهدف الحقيقي لهذا المشروع هو مقاومة الشيوعية (ص ١٠).

بعد قرار التقسيم واقامة دولة أسرائيل اتجه قادة إسرائيل نحو الولايات المتحدة، ورحبت الولايات المتحدة بذلك لأهمية اسرائيل استراتيجيا. لكن الولايات المتحدة حاولت اقامة قيادة عربية متحالفة بمبادرة مصر ١٩٥١ هدفها «الدفاع» عن المنطقة ازاء الخطر السوفييتي (ص ١٢)، رُفض المشروع عربيا ورحبت به اسرائيل. ولكن سياسة الولايات المتحدة استمرت بواسطة جون فوستر دالس من أجل تجنيد دول شرق أوسطية في حلف ضد الشيوعية.

عندما أقيم حلف بغداد ١٩٥٥ فضلت الولايات المتحدة البقاء خارجه كي تستمر في امكانية المناورة خاصة وان الحلف فشل في تجنيد دول عربية اخرى غير العراق. وقد بدأت الولايات المتحدة في السنة نفسها باستعمال اسرائيل كأداة للضغط على العالم العربي للانضمام الى حلف بغداد، وعلى سبيل المثال يورد المؤلف غارة القوات الاسرائيلية في ٢٨ شباط ١٩٥٥ على قطاع غزة، وكان هدفها كما تبين فيما بعد ارغام مصر على الدخول في حلف بغداد.

في السنة نفسها حدث تحول مهم في الشرق الأوسط الا وهو صفقة الأسلحة التشيكية، التي حطمت احتكار بيع السلاح الذي كان من نصيب الولايات المتحدة، وتوطدت العلاقات السوفييتية المصرية والسوفييتية السورية بعد القضاء على حكم اديب الشيشكلي الدكتاتوري. وهنا حاولت الولايات المتحدة ارهاب مصر بالغاء الصفقة مستعملة بذلك العصا (يصف الدكتور اميل توما سياسة الولايات المتحدة تجاه الدول العربية بسياسة العصا والجزرة، اي ان الولايات المتحدة تحاول كسب هذه الدول بالمساعدات والوعود «الجزرة» فاذا رفضت تستعمل العصا اي التهديدات باستعمال العنف). فهددت مصر بأن مصيرها سيكون كمصير غواتيمالا (وكانت الامبريالية الامريكية قد اطاحت بنظامها التقدمي). لكن سياسة التهديد لم تنفع مع مصر. وعندما تأكدت الولايات المتحدة ان الأسطول السوفييتي سيكون متواجدا في شرق البحر المتوسط، أفلتت العصا وامسكت الجزرة وذلك بعرضها تمويل بناء السد العالي. لكن سرعان ما غيرت الولايات المتحدة ففي تموز ١٩٥٦ أعلنت رفضها تمويل المشروع وكان هذا بمثابة العصا مرة أخرى لارهاب رئيس جمهورية مصر الذي كان مجتمعا آنذاك مع تيتو ونهرو لتنسيق نشاط دول عدم الانحياز وبالطبع كان هذا النشاط معاديا للامبريالية الامريكية. وهذه كانت طريقة للضغط على عبدالناصر ومحاولة ضرب حركة التحرر القومي العربي التي سارت في هذه الفترة بخطوات جبارة كثورة الجزائر والتقارب السوري السوفييتي وقيام حكومة وطنية في الأردن. لكنه رغم العصا الامريكية المشرعة اعلنت مصر في ٢٦ تموز ١٩٥٦ تأميم قناة السويس.

حاولت الدول الغربية تدويل القناة بشتى الطرق، التهديد، مجلس الأمن، لكن وقوف الاتحاد السوفييتي بجانب مصر في الأمم المتحدة وخارجها افشل المخططات الامبريالية. وكان رد الفعل على تأميم القناة العدوان الثلاثي على مصر وكانت اسرائيل وفرنسا وبريطانيا قد اختارت استعمال القوة بينما استمرت الولايات المتحدة بسياستها، اي التهديد بالعصا والتآمر داخل الدول العربية، لكنها كانت تعلم بكل خطوات الدول الثلاث. (ص ٣٢).

وهنا من المهم ان نذكر ما أثبته المؤلف بأن الموقف الوحيد المعادي للعدوان الثلاثي هو الموقف السوفييتي والانذار السوفييتي كان له الأثر الحاسم في ايقاف العدوان. ذلك ان بعض المصادر تعطي للولايات المتحدة أهمية كبرى في ايقاف العدوان الثلاثي.

● مبدأ آيزنهاور :

بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر هبطت قيمة فرنسا وبريطانيا في الشرق الأوسط وحلت الامبريالية الامريكية محلها وكانت سياسة الولايات المتحدة تسير حسب شعار جديد أوضحه أيزنهاور في مشروعه العام ١٩٥٧، وهو الوقوف في وجه «الخطر الشيوعي» وتقديم مساعدات لدول الشرق الأوسط للصمود امام الشيوعية الدولية، وهذا استمرار لمشروع ترومان الذي شمل اليونان وتركيا فقط. ويؤكد المؤلف حقيقتين في هذا المجال، أولهما، أن المبدأ فضح نوايا الولايات المتحدة الامبريالية وقد ساعدت القوى الوطنية والشيوعيون في الشرق الأوسط في فضحها، وثانيهما، ان الدول العربية الرجعية كالعراق، لبنان، ليبيا، السعودية، دخلت في اطار مشروع، وكانت هذه الدولة وسيلة الامبريالية لضرب الدول التقدمية كمصر وسوريا (ص ٣٩).

مارست الولايات المتحدة المبدأ في الأردن في دعم حسين ضد حكومة النابلسي الوطنية. كذلك حاولت بالتعاون مع العراق وتركيا قلب نظام الحكم في سوريا العام ١٩٥٧، وهنا يبرز المؤلف دور الاتحاد السوفييتي في التحذير أنه لن يتسامح مع عدوان على سوريا وهذا الموقف الصامد اثار موجة سخط ضد الولايات المتحدة على محاولاتها ضد سوريا.

في العام ١٩٥٨ اثبتت هزيمة مبدأ آيزنهاور ويورد المؤلف احداث مهمة تؤكد ذلك منها قيام الوحدة المصرية السورية التي كانت ضربة للامبريالية وصديقة للاتحاد السوفييتي، التمرد المسلح ضد كميل شمعون في لبنان لانتسابه لمبدأ آيزنهاور، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق وتقويض أركان حلف بغداد، وهنا يؤكد الدكتور إميل توما تحذير الاتحاد السوفييتي لبريطانيا والولايات المتحدة اللتان انزلتا قوات في لبنان والاردن للقضاء على الثورة العراقية، واستطاع الاتحاد السوفييتي تجنيد الرأي العام في الجمعية العامة ضد المعتدين ويجبرهما على الانسحاب من لبنان والأردن وهكذا ثبت فشل مبدأ آيزنهاور نهائيا. ان الانذارات السوفييتية كان لها تأثير على الولايات المتحدة اذ اصبحت الأخيرة تدرك جيدا ان الاتحاد السوفييتي يملك قوة كبيرة وباستطاعته انزال الضربة النووية الثانية (اي رد فعل لضربة نووية اولى). (ص ٤٧).

بعد فشل مبدأ آيزنهاور ازداد التفاهم العربي السوفييتي لكن الولايات المتحدة لم تسلم بالأمر الواقع واستطاعت بمساعدة الدول العربية الرجعية واعتمادا على عناصر برجوازية صغيرة ان تحرض على الاتحاد السوفييتي مما ادى الى حملة عنيفة شنتها الجمهورية العربية المتحدة على الشيوعيين في اواخر ١٩٥٨ وأوائل ١٩٥٩، كما استطاعت تفسيخ التضامن العربي فاشتد الصراع بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق. لكن العناصر الوطنية في الجمهورية العربية تنبهت لهذا الخطر وعاد عبدالناصر ١٩٥٩ الى التأكيد على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي (ص ٥١).

● اسرائيل شرطي الامبريالية :

حاولت اسرائيل منذ العام ١٩٦٣ ان تقرن كل تحرك في الحركة القومية العربية بالناصرية لذلك دعت الى محاربتها. في السنة نفسها بدأ تحول في السياسة الخارجية الاسرائيلية نحو الولايات المتحدة مع اعتلاء ليفي اشكول رئاسة الحكومة بدل بن غوريون وكان هذا متزامنا مع استلام جونسون رئاسة الولايات المتحدة الامريكية. وكانت السياسة الامريكية ترى في توطيد العلاقات السوفييتية العربية خطرا عليها وعلى مصالحها، وعاملا في نمو حركة التحرر القومي، بذلك سعت الى تقليص هذا النفوذ ومحاربته بالتعاون مع اسرائيل. (ص ٥٨).

وبدأت الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بالسلاح بشكل علني ويستشهد المؤلف بأقوال ايلي ايال في جريدة هآرتس ٦٦/٩/٢٣، «في ادارة جونسون سقطت جميع اوراق التوت في ميدان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة... فالولايات المتحدة تساعد اسرائيل في وجه احتجاجات العرب.. وما كان كيندي يفعله بهدوء يصنعه جونسون بضجيج الدعاية» (ص ٦٠).

يؤكد الدكتور توما ان هذا الموقف الامريكي هو الذي شجع اسرائيل على اقرار قانون يحظر على الحكومة التفاوض بشأن اللاجئين (كانون الأول ٦٣)، وهو الذي شجعها على تحويل مياه الاردن (كانون الأول ٦٣) وقبل ذلك كانت طائرات ميراج قد استخدمت على خط وقف النار مع سوريا. وقد شجع الولايات المتحدة على الاستمرار في مساندة اسرائيل، تدهور العلاقات كليا مع مصر التي ايدت حركات التحرر في الكونغو وعدن ونجاحها في عقد مؤتمر القمة العربي الأول العام ١٩٦٤، كذلك توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وزيارة خروشتشوف لمصر ايار ١٩٦٤، ودور مصر في نجاح مؤتمر القمة الافريقي، تموز ١٩٦٤. كذلك حدثت تحولات ثورية اخرى اخافت الامبريالية كالقضاء على حكم الدكتاتور ابراهيم عبودي في السودان وقيام حكومة بعثية يسارية في سوريا.

في هذه الظروف بدأت اسرائيل تخلق الظروف للبطش بالدول العربية المجاورة وقد ارسلت الولايات المتحدة مبعوثها هاريمان لتنسيق النشاط الامبريالي الامريكي - الاسرائيلي واستخدام اسرائيل ضد الاقطار العربية التي تتقدم نحو الاشتراكية.

في الوقت نفسه حاولت الولايات المتحدة ان لا تخسر اعوانها في العالم العربي فعقدت صفقات اسلحة مع الأردن والسعودية، وكانت اسرائيل متفهمة لهذا العمل، ذلك ان الاسلحة ستوجه ضد ناصر لا اسرائيل. وهنا يوضح الدكتور توما ان الولايات المتحدة ارادت ضرب الانظمة التقدمية بواسطة الانظمة الرجعية العربية، لكن دور اسرائيل كشرطي في الشرق الأوسط كان له الأولوية في السياسة الامريكية. ويستشهد المؤلف بتصريح دافيد هكوهين في ٦٦/١/٢٣، «قد يبدو ذلك متناقضا ظاهريا ولكن جيش الدفاع يسهر على الأنظمة في الأردن ولبنان. ومن المحتمل العربية السعودية ايضا» (ص ٧٠).

● التوترات قبل حرب ١٩٦٧ وأهداف الامبريالية من الحرب

حاولت الامبريالية الامريكية واسرائيل قلب نظام الحكم في سوريا الا ان ذلك فشل العام ١٩٦٦، وقامت سوريا بمصادرة املاك شركة النفط في سوريا ووصلت سوريا الى اتفاق مشترك مع مصر معاد للامبريالية ويدعو الى صداقة الاتحاد السوفييتي وكانت هذه صفعة للامبريالية الامريكية ولاسرائيل.

من خلال اعمال اسرائيل يثبت المؤلف ان اسرائيل بدأت بخلق ظروف وجود حرب مع الدول المجاورة، كادعاتها بالنسبة لأعمال الفدائيين من الشمال، ومحاولاتها تدمير منشآت تحويل روافد الأردن في سوريا، ثم هجومها على قرية السموع الأردنية وذلك في اطار وظيفتها كشرطي يحمي نظام حسين، وكانت هذه الضربة لتخويف القوى الوطنية في الأردن ولتخويف سوريا أيضا. كذلك محاولات أسرائيل خلق امر واقع في المناطق المتروعة السلاح مع سوريا وزراعتها وقد وصل التوتر اوجه في الهجوم الجوي العنيف على سوريا في نيسان ١٩٦٧. من ناحية اخرى قامت مصر ونتيجة لالتزاماتها مع سوريا بخطوات هدفها الدفاعي، تخفيف الخطر عن حليفتها سوريا وذلك بطلبها من القوات الدولية بالانسحاب من الحدود المصرية - الاسرائيلية واغلاق مضائق تيران أمام الملاحة الاسرائيلية.

ومن المهم هنا أن نؤكد تأييد الولايات المتحدة المطلق لاسرائيل ويستشهد المؤلف برسالة شفهية ارسلها السفير الامريكي في الأمم المتحدة بواسطة السكرتير العام للأمم المتحدة للرئيس عبدالناصر في ٢٢ أيار ١٩٦٧، «ان وزير الخارجية راسل قد طلب ان تنقل باسمه بلاغا الى عبدالناصر، قل له ان للولايات المتحدة التزامات تجاه اسرائيل اقرها وتبناها أربعة رؤساء» (ص ٨٥).

في ٢٣ أيار أمهلت اسرائيل مصر بواسطة الولايات المتحدة ٤٨ ساعة لتفتح المضائق والا تستعلن الحرب. ولكن الانذار لم ينفذ والحرب لم تبدأ ويقرن المؤلف ذلك بسببين اولهما عدم تلاؤم الوقت بالنسبة للولايات المتحدة وثانيهما خلق جو من الهدوء وايهام الدول العربية بأن الحرب بعيدة وهنا تستعمل اسرائيل استراتيجيتها في الضرب المفاجئة. في صباح الخامس من حزيران دمرت الطائرات الاسرائيلية اسلحة الجو العربية في ثلاث دول وهي جاثمة في المطارات. وثبت حسب تصريحات أسرائيلية ان ذلك كان مخططا، وهذا ينفي الادعاءات الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية تصدت لتقدم قوات مصرية. وأعلنت اسرائيل ان هدفها من الحرب هو الدفاع عن النفس، وخوفا من خطر الابادة. لكن المؤلف يثبت ومن خلال تصريحات زعماء اسرائيليين بعد سنوات من الحرب ان أهداف الحرب كانت قلب الأنظمة التقدمية العربية، ضرب حركة التحرر القومي العربي، ضرب العلاقات العربية السوفييتية، الفوز بضم اقليمي لتحقيق مطامع الصهيونية والقضاء نهائياً على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

انتهت الحرب بهزيمة الدول العربية الثلاث واحتلال اسرائيل للجولان والضفة الغربية وسيناء، وقد حاولت اسرائيل ان توضح للولايات المتحدة انها غيرت الوضع في الشرق الأوسط لصالحها وحاولت ان تبرهن لها انه ليس لها في الشرق الأوسط أفضل من اسرائيل لوقف التسرب السوفييتي. (ص ٩٦). وقد اعترفت الولايات المتحدة لاسرائيل بهذا الدور ورأت فيها العضل العسكري لكبت الثورة الاجتماعية في الشرق الأوسط.

حاول الاتحاد السوفييتي ايقاف الحرب في التاسع والعاشر من حزيران الا ان الولايات المتحدة كانت تماطل في مجلس الأمن وذلك لتوفير الوقت لاسرائيل لتحقيق اهدافها واهداف الامبريالية الامريكية وهي اسقاط انظمة الحكم في مصر وسوريا، لكن السوفييت استعملوا الخط الأحمر وحذروا «اذا وصل الاسرائيليون الى دمشق فقد يصطدمون بمفاجآت غير سارة». وهذا دفع الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل بوقف اطلاق النار.

● سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء أزمة الشرق الأوسط

عندما قامت اسرائيل بالحادث المسلح ضد سوريا في نيسان ١٩٦٧، حذر الاتحاد السوفييتي السفير الاسرائيلي من مغبة اعمالها العدوانية، وفي عشية الحرب رأى الاتحاد السوفييتي في خطوات مصر خطوات دفاعية. وقد حاول الاتحاد السوفييتي منع اندلاع الحرب، لكن عندما اندلعت أيد الضحايا الى العرب. كذلك قام بدور مهم في ايقاف الحرب في العاشر من حزيران وقطع الاتحاد السوفييتي علاقاته مع اسرائيل كذلك الدول الاشتراكية.

بعد الحرب دعم الاتحاد السوفييتي الانظمة التي حاولت الإمبريالية تقويضها، فزار بودغورني مصر وسوريا وساعد في بناء الدولتين اقتصاديا وعسكريا.

من ناحية اخرى كانت نظرة اسرائيل للاتحاد السوفييتي نظرة عداء وكانت تحث الولايات المتحدة على التصدي للاتحاد السوفييتي في كل مكان.

زود الاتحاد السوفييتي الدول العربية بالسلاح لكنه كان يدعو في الوقت نفسه لحل القضية بالطرق السلمية على اساس احترام حقوق شعوب المنطقة ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وضمان سلامة اسرائيل. وكان موقف الاتحاد السوفييتي معاديا لحكومة اسرائيل لا لشعبها وذلك لأن حكومة اسرائيل تسير في سياسة عدوانية موالية للامبريالية الامريكية. (ص ١١٦).

● بعد حرب حزيران

* تخطت الدول العربية التكسة رغم الدعم الامبريالي لاسرائيل وجبه اياها بعدم السير في طريق التسوية السلمية. وزادت عزلة اسرائيل دوليا بعد قطع علاقات الدول الاشتراكية باسرائيل كذلك الدول الأفريقية. وازدادت عزلة الولايات المتحدة بعد ان بدأت الدول الغربية (بريطانيا) بالابتعاد عنها نتيجة سياستها المؤيدة بشكل مطلق لاسرائيل والمعادية للعالم العربي. وهذا ادى الى تحول في سياسة الولايات المتحدة في عهد نيكسون اذ وافق على مبدأ المبادرات في اطار الأمم المتحدة لتسوية ازمة الشرق الأوسط. واتخذ خط التأكيد على المفاوضات لا المجابهة في علاقات الولايات المتحدة بالاتحاد السوفييتي. لأن نيكسون ادرك سخف المخططات الامريكية السابقة في حصر امتداد الشيوعية وعزل الاتحاد السوفييتي.

ان هذا التغيير وان لم يكن جذريا اقلق المحافل الاسرائيلية الحاكمة وذكرت اسرائيل الولايات المتحدة بما قدمته للامبريالية في حرب حزيران. لكن الواقع هو ان الولايات المتحدة لم تغير سياستها بل حاولت ان توازن بين دعمها لاسرائيل وعلاقاتها مع الدول العربية الرجعية كالسعودية والاردن، وذلك بتزويدها بالسلاح. وقد كانت السعودية عند حسن ظن الامبريالية الامريكية اذ تصدت للحركات الثورية في العالم العربي، فساندت اليمنيين الملكيين وتآمرت على اليمن الجنوبي الشعبي ودعمت الامارات العربية وأيدت مؤامرة الهادي المهدي في السودان ودعمت الاردن في مذابح ايلول ١٩٧٠.

● من خلال هذه الدراسة نستخلص النقاط التالية :

١ - سارت الامبريالية الامريكية وهي وريثة الامبريالية البريطانية في الشرق الأوسط بسياسة ضرب حركات التحرر القومي في العالم العربي، لذلك تصدت للنفوذ الشيوعي لأنه وسيلة من وسائل دعم حركات التحرر فأقامت في سبيل ذلك مشروعي ترومان وأيزنهاور وقد اعتمدت في تنفيذ سياستها على الدول العربية الرجعية التي دخلت في حلف بغداد او مبدأ آيزنهاور كذلك اعتمدت على اسرائيل كشرطي للامبريالية الامريكية في الشرق الأوسط.

٢ - وضح الدكتور اميل توما من خلال هذا الكتاب دور الاتحاد السوفييتي الداعم لحركة التحرر القومي ووقوف الاتحاد السوفييتي ضد الامبريالية الامريكية في مواقف كان من الممكن ان تقضي على حركات التحرر والأنظمة التقدمية في العالم العربي وقد أوردت خلال البحث عدة مواقف كوقوف الاتحاد السوفييتي ضد العدوان الثلاثي وانذاره الدول الامبريالية في محاولتي الانقلاب في العراق وسوريا. وموقف الاتحاد السوفييتي الحازم في العاشر من حزيران واجبار القوات الاسرائيلية على وقف أطلاق النار. وموقف الاتحاد السوفييتي الدائم للدول العربية بعد الحرب ومساندته للشعب العربي الفلسطيني في مجلس الامن وتحقيق مكاسب في هذا المجال كذلك اعادة بناء دول المواجهة - مصر وسوريا اقتصاديا وعسكريا.

٣ - توافق المصالح الاسرائيلية التوسعية مع مصالح الامبريالية الامريكية في الشرق الأوسط، فتوسّع اسرائيل الاقليمي كان مساعدا للإمبريالية في القضاء على الانظمة التقدمية في العالم العربي مثل مصر وسوريا ومركزا مهما لوقف التأثير الشيوعي على دول الشرق الأوسط. لذلك دعمت الولايات المتحدة اسرائيل عسكريا وشجعتها على خوض حرب ١٩٦٧ التي اعتقدت انها ستكون ضربة للوجود السوفييتي في الشرق الأوسط. وتقويضا لأنظمة الحكم التقدمية، وفرض الهيمنة الامبريالية الامريكية المطلقة على الشرق الأوسط بواسطة العضل العسكري في المنطقة، اسرائيل. لكن هذه المخططات فشلت كما رأينا اذ استمر الحكم التقدمي في سوريا ومصر واستمر التعاون مع الاتحاد السوفييتي وأصبحت القضية الفلسطينية ذات اهمية كبرى في الحلبة الدولية ولم تستطع اسرائيل القضاء عليها.

٤ - استغلال الامبريالية الامريكية للرجعية العربية بعد العام ١٩٦٧ مثل السعودية وذلك لضرب حركات التحرر القومي في العالم العربي ومقاومة الانظمة التقدمية القائمة كاليمن الجنوبي الشعبي.

● د. اميل توما ●

اتحادات الشبيبة الشيوعية

●● معلومات موجزة

اتحاد الشبيبة الثوري المنغولي

● تأسس في ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٢١ عقب انتصار الثورة الشعبية في منغوليا بمبادرة من حزب الشعب الثوري المنغولي وبمشاركة مباشرة من مؤسسه الابن البار للشعب المنغولي د. سوهي - باتور. يزيد عدد اعضائه الان على ٢٣٥ الفا، تبلغ نسبة الفتيات بينهم ٥٢ بالمئة. ويعمل ٣٧،٦ بالمئة من اعضاء الاتحاد في ميدان الانتاج المادي.

اجتاز اتحاد الشبيبة الثوري المنغولي طريقا مجيدا من النضال في سبيل انتصار مثل الاشتراكية. فكان الساعد الأيمن للحزب في القضاء على تبعية البلاد الاقتصادية لرأس المال الأجنبي وفي استئصال بقايا الطبقات المستغلة. واضطلع الاتحاد بدور عظيم في تصنيع البلاد وتوحيد استثمارات الرعاة الافراد على اساس تعاوني واستصلاح الاراضي البكر، وفي تطوير الثقافة والتعليم. وقلد الاتحاد ستة اوسمة لقاء مآثره الكفاحية والعملية تجاه الوطن.

واليوم، في مرحلة بناء الاشتراكية الواسع في جمهورية منغوليا الشعبية يؤدي اتحاد الشبيبة قسطا هاما في تطبيق السياسة الاجتماعية - الاقتصادية للحزب وفي تنفيذ الخطة الخمسية السابعة لتنمية الاقتصاد الوطني والثقافة. وفي التربية الشيوعية للجيل الفتي. ويشرك الاتحاد فئات الشباب الواسعة في المباراة الاشتراكية ويطور الحركة الجماهيرية من اجل لقب «الفريق الطليعي» ورفع كفاءة الانتاج الاجتماعي، ويربي في نفوس الشباب الموقف الحريص من الملكية الاشتراكية. ويعلن الاتحاد أهم المرافق الاقتصادية كمرافق «شبابية طليعية». وهكذا، فاتحاد الشبيبة الثوري المنغولي يرعى بناء مجمع الاسمنت والكلس في هوتول ومنجم الفحم في باغانور والكثير غيرها. كما وجه اتحاد الشبيبة الوفا مؤلفة من الفتيان والفتيات الى الريف للعمل في الزراعة. وتعهد الشباب الثوري المنغولي باسداء قسط هام في توطيد القاعدة المادية لتربية الماشية وتحضير جيل بديل لاتى من مربي المواشي.

ويهتم الاتحاد بتدريب وتثقيف الكوادر الوطنية، ويساهم على نحو شامل في تطوير حركة رفع المهارة المهنية واتقان المهن المختلفة ورعى المدارس المهنية - التقنية. وتقدم منظمات الاتحاد في المؤسسات التعليمية العليا المساعدة لجماعات المربين في تربية الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب، وتهتم بحصولهم على المعارف العميقة والراسخة، وتشجيعهم على مزاولة نشاط البحث العلمي، وتعلمهم المهارات العملية للعمل السياسي بين الجماهير الضرورية لمنظمي الانتاج.

يركز اتحاد الشبيبة الثوري المنغولي اهتمامه باستمرار على مسائل التربية الفكرية - السياسية - للشباب ورفع مستواهم الثقافي. وتنظم مختلف الحلقات والمحاضرات والندوات في اطار نظام التثقيف السياسي للشباب الثوري. ويركز اهتمام خاص على تنظيم اوقات الفراغ. وتخدم هذا الهدف، على سبيل المثال، حركة «اصدقاء الكتاب»، ونوادي الاغنية السياسية. ويجذب الفتيان والفتيات لممارسة الرياضة والتربية البدنية.

ويتحمل اتحاد الشبيبة الثوري المنغولي مهمات مسؤولة في تربية الجيل الفتي في البلاد. ويشرف الاتحاد على عمل منظمة الرواد المنغولية «سوهي باتور»، التي تأسست عام ١٩٢٥. وتضم في صفوفها ٣٥٠ ألف طفل.

يقوم اتحاد الشبيبة الثوري المنغولي بدور ملحوظ في حياة البلاد الاجتماعية والسياسية. ويمنح دستور جمهورية منغوليا الشعبية الاتحاد حق المبادرة التشريعية. ويشكل اعضاء الاتحاد، وهم ممن لم تتجاوز اعمارهم سن الثلاثين، ١٢،٢ بالمئة من مجمل عدد نواب خورال الشعب العظيم (البرلمان) في جمهورية منغوليا الشعبية، و ٢٠،٤ بالمئة من نواب المجالس المحلية.

يقوم الاتحاد بنشاط دولي واسع، مغزاه الرئيسي دعم السياسة الخارجية المنسقة لحزب الشعب الثوري المنغولي وحكومة جمهورية منغوليا الشعبية، والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، الرامية الى توطيد السلام وتطوير التعاون الدولي ووقف سباق التسلح وتكاتف الشعوب في النضال من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي.

اقام اتحاد الشبيبة الثوري المنغولي، منذ اليوم الاول لتأسيسه، علاقات صداقة وتعاون اخوية مع الكومسومول اللينيني، مبنية على مبادىء الاممية البروليتارية. ويجري التعاون مع اتحادات الشبيبة الشقيقة في البلدان الاشتراكية على اساس برامج طويلة الامد واتحاد الشبيبة الثوري المنغولي عضو في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي، وقد شاركت وفوده في العديد من المحافل الدولية الهامة.

يبنى الاتحاد على اساس المبدأ الاقليمي - الانتاجي ووفقا لمتطلبات المركزية الدمقراطية. وتتحد المنظمات القاعدية في المدن في منظمات منطقية، وفي المناطق الريفية في منظمات على مستوى المناطق والمقاطعات. وأعلى هيئة للاتحاد هي مؤتمره الذي يعقد كل خمسة أعوام. وقد انعقد المؤتمر الأخير، الثامن عشر للاتحاد في ايار (مايو) ١٩٨٣. وتقود اللجنة المركزية التي ينتخبها المؤتمر والمكتب والأمانة العامة عمل الاتحاد في الفترة بين مؤتمرين.

يصدر الاتحاد ست نشرات دورية. وصحيفته المركزية هي «زالوتشودين اونين» (حقيقة الشباب») وتصدر منذ العام ١٩٢٤.

(عن «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٨٤/٦)

التوجه الاشتراكي في افريقيا

□ من المعروف، ان تلك البلدان النامية التي رفضت الرأسمالية كنظام واختارت طريق التطور الاشتراكي تنسب الى بلدان التوجه الاشتراكي. وعدد تلك البلدان يتنامى باطراد ويبلغ في افريقيا وحدها اكثر من عشرة بلدان، كما نشأت في اسيا وامريكا اللاتينية ايضا.

وهذا الواقع يدل على تعاظم جاذبية الطريق الاشتراكي في العالم النامي. وان تعزز هذه النزعة يثير قلقا لدى ساسة واستراتيجيي الغرب.

ولا غرو ان الصحافة الغربية تشدد تهجماتها على التوجه الاشتراكي، وتدعي بانه «شذوذ» او «موضة دارجة». وتروج في الاونة الاخيرة لفكرة «فراغ ايديولوجي» في افريقيا. ويزعم انصارها ان الافارقة رفضوا الرأسمالية ولكنهم لا يقبلون الاشتراكية ايضا. وعلى هذا الاساس يستخلص استنتاج مفاده ان سكان افريقيا لم يجدوا، من حيث المبدأ، ايديولوجيتهم. وتجري محاولة فرض «الطريق الثالث» عليهم بغية تمويه تطور العلاقات الرأسمالية. فما الذي يمكن قوله بهذا الصدد؟ وهل يجدر بنا أن نشك في فكرة التوجه الاشتراكي، بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تعيشها البلدان التقدمية؟ كلا... اننا نعرف جيدا المقولة الماركسية اللينينية وهي ان العملية الثورية لا يمكنها ان تتصاعد دوما وفي جميع الاحوال، بل تشهد مدا وجزرا. والبلدان النامية لا تشكل استثناء من هذه القاعدة. وعلى مدى ربع قرن نلاحظ في هذه البلدان، الى جانب النجاحات الملموسة، نكسات وحتى تراجعات عن النهج الذي اختارته. كما ان بلدان التوجه الاشتراكي الافريقية تعرضت في السنوات الاخيرة لامتحانات قاسية من جراء محاولات الامبريالية تغيير نظامها الاجتماعي وارجاح ميزان القوى في القارة لصالحها، وكذلك نتيجة للازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي والجفاف المزمن الذي أصاب افريقيا. وبالمناسبة، ان البلدان الافريقية ذات التوجه الرأسمالي أصطدمت ايضا بصعوبات كبيرة في بداية الثمانينات. لذا فليس هناك اي اساس لاعتبار التوجه الاشتراكي سببا لجميع المصاعب التي تعانيها افريقيا.

اما التباطؤ في نمو بلدان التوجه الاشتراكي فهو، كما بينت الحياة، ظاهرة عابرة، وستتغلب على صعوباتها من كل بد.

وتقول الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي ان «طريق التطور اللارأسمالي، طريق التوجه الاشتراكي، الذي اختارته جملة من البلدان المتحررة، يفسح امامها افاقا رحبة للتقدم الاجتماعي»، ثم تؤكد: «وتثبت تجربتها انه في الظروف الراهنة وفي ظل تناسب القوى الحالي على الصعيد العالمي تزايدت فرص الشعوب المستعبدة سابقا لرفض الرأسمالية وبناء مستقبلها خاليا من الاستغلال ولما فيه خير الشغيلة. وهذه الظاهرة تتسم باهمية تاريخية بالغة».

ومما يلفت الاهتمام في هذا المقطع من الوثيقة هو، بادىء ذي بدء، التنويه بدور العوامل الخارجية في تعزز التوجه الاشتراكي. اذ ان تزايد الفرص لسلوك طريق التقدم يعود الى تناسب القوى الطبقية القائم في العالم، او بالاحرى - الى تعاظم تأثير الاشتراكية الواقعية في سير الاحداث العالمية.

والنقطة الثانية هي وصف التوجه الاشتراكي بانه «ظاهرة تتسم باهمية تاريخية بالغة». ولهذا الاستنتاج اساس امين - التجربة الملموسة. وبالفعل، اذا قارنا الوضع الراهن في البلدان النامية وواقعها في بداية الستينات، عندما ظهرت اولى الدول التقدمية، فلا بد ان نلاحظ تغيرات كبيرة. ان التوجه الاشتراكي لم يكن سابقا ظاهرة على هذا الجانب الكبير من الاهمية مثلما هو اليوم. ولا يكمن جوهر الامر في نمو مجموعة بلدان التوجه الاشتراكي عدديا (تنتمي اليها حاليا ١٩ دولة، مساحتها الاجمالية ١١،٧ مليون كيلومتر مربع، وعدد سكانها ١٨٥ مليون نسمة)، رغم ان ذلك يهمنا ايضا. ولكن الاهم - انها اصبحت طليعة جديرة لحركة التحرر الوطني وتعاظم دورها في الساحة الدولية، وجزءا مكونا للعملية الثورية العالمية.

وتعود اهمية مبدئية، في رأينا، لوصف خصائص التوجه الاشتراكي، الذي تتضمنه الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي. انها حددت بوضوح تام: «تسير الاحزاب الثورية الدمقراطية على نهج الاطاحة بسيطرة الاحتكارات الامبريالية ومشايخ القبائل والاقطاعيين والبرجوازية الرجعية، نهج تعزيز القطاع العام في الاقتصاد وتشجيع الحركة التعاونية في الريف وزيادة دور الجماهير الكادحة في الحياة الاقتصادية والسياسية. وتقوم هذه الاحزاب، بتوسيع تعاونها مع الدول الاشتراكية».

ويهمنا ذكر هذه الخصائص لسببين. اولا - ان هذا الوصف يمكننا من ان نفهم ما اذا كانت هذه او تلك من البلدان تتقدم فعلا في طريق التوجه الاشتراكي ام ان الشعارات الاشتراكية تموه جوهر تطورها لا غير. وثانيا، ان هذا الوصف يذكرنا انه في مرحلة التوجه الاشتراكي لا يجوز «سبق الاحداث» والقيام بالتحويلات الاجتماعية الاقتصادية التي تلازم المجتمع الاشتراكي. لان «سبق الاحداث» هذا لا يؤدي الا الى الحط من سمعة سياسة التوجه الاشتراكي امام الشغيلة.

وفي الختام لنتطرق الى فكرة مبدئية اخرى، واردة في الصياغة الجديدة لبرنامج حزبنا وهي ان الحزب الشيوعي السوفييتي يولي اهمية كبيرة «للتضامن والتعاون السياسي والاقتصادي مع بلدان التوجه الاشتراكي». ويؤكد المشروع ان كل شعب يشيد بجهوده - اساسا - القاعدة المادية التقنية، الضرورية لبناء مجتمع جديد، ويعمل على رفع رفاهيته. وفي الوقت نفسه يشير الى ان «الاتحاد السوفييتي ابدى ويبدي بقدر امكانه للشعوب السائرة في هذا الطريق، مساعدته في البناء الاقتصادي والثقافي وفي اعداد الكوادر الوطنية وتعزيز قدرة بلدانها الدفاعية وفي غيرها من المجالات ويشهد هذا المقطع بان الحزب الشيوعي السوفييتي لا يرى ان مصير الدولة السوفييتية منعزل عن مصير سائر الدول والشعوب، وانه، اذ يتمسك بالنهج الذي ارساه لينين، يجمع في نشاطه بصورة عضوية بين مبادىء الوطنية والاممية.

لقد اكد ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في كلمته التي القاها في الدورة الرابعة للسوفييت الأعلى في الاتحاد السوفييتي، اذ قال: «اننا اقمنا علاقات التعاون المتكافىء مع الدول الكثيرة في امريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط. والاتحاد السوفييتي سوف يعمل قدما وبشكل هادف على تطوير هذه العلاقات. ونهتم بالاخص بالعلاقات الوثيقة التي تربطنا ببلدان التوجه الاشتراكي الواقعة في مختلف القارات».

انني لم أتناول في هذه المقالة الموجزة الا بعض القضايا المتعلقة بتطور البلدان النامية ذات التوجه الاشتراكي، والتي وجدت انعكاسها في الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي. لكنه عالج أيضا غيرها من القضايا التي تتسم باهمية كبيرة بالنسبة لشعوب الدول النامية. وكلها تتطلب دراسة عميقة.

ان اقرار الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره السابع والعشرين، اعطى، بلا شك، حافزا جديدا لتطور العملية الثورية العالمية، التي تساهم فيها بلدان التوجه الاشتراكي.

● نيقولاي غافريلوف - دكتور في الاقتصاد/ معهد افريقيا لدى اكاديمية العلوم السوفييتية ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ١١ آب ١٩٨٦

*** شؤون عمالية ***

●● عمال «أورلايت» يحققون، بنضالهم، مكسبا نقابياً هاما

● تل أبيب - أثمر نضال عمال مصنع «أورلايت» لصناعة البلاستيك المقوى من أجل حقوقهم اذ تم في نهاية الاسبوع الماضي، التوقيع على اتفاق يضمن للعمال تحسين أجورهم بنسبة ملحوظة.

وسيتلقى العمال، بموجب الاتفاق الذي يسري مفعوله لسنتين، علاوات في أجورهم تتراوح بين ١٢٪ الى ٢٣٪ حسب تدريج كل عامل. وكذلك يقضي الاتفاق باضافة درجتين إثنتين في سلم تدريج عمال الانتاج وبتقصير مدة «الانتظار» المطلوبة للانتقال من درجة الى أخرى أعلى منها.

وقد حقق العمال البالغ عددهم (٢٠٠) عامل هذا المكسب إثر نضال دام (٣) أسابيع أعلنوا خلالها نزاع عمل مع الادارة ونفذوا اضرابا لمدة (٣) أيام.

●● عمال «سان فروست» يواصلون الاضراب

● أشدود - لا يزال عمال مصنع «سان فروست» للخضار المجمد في أشدود (٦٠٠ عامل) يواصلون اضرابهم المستمر منذ (٤) أيام احتجاجاً على الجمود الحاصل في المفاوضات من أجل التوقيع على اتفاقية أجور في المصنع.

وقد قررت لجنة العمال إعلان الاضراب الشامل في المصنع بعد أن تفجرت المفاوضات يوم الاربعاء الماضي جراء رفض الادارة تلبية أي من مطالب العمال وكذلك رفضها مجرد البحث حول هذه المطالب.

ومنذ أواخر الاسبوع الماضي يتمركز عدد من العمال (يتبدلون في ورديات) أمام بوابات المصنع وبمنعه لمنع الإدارة من اخراج أية منتوجات من المصنع.

●● ٢٢٠ بلاغاً بالفصل من العمل منذ مطلع آب وحتى الان

● تل أبيب - أفادت معطيات سلطة التشغيل ان (٢٢٠) بلاغاً بالفصل من العمل سلمت الى العمال منذ بداية شهر آب الجاري وحتى الان.

وتتوقع مصادر سلطة التشغيل أن يستمر هذا الارتفاع في عدد بلاغات الفصل من العمل. وتشير الى ان عدد بلاغات الفصل من العمل التي سجلت رسميا، خلال تموز المنصرم وصل إلى (١٣٣٣) بلاغا. وهذا العدد يعادل ضعفي عدد المفصولين عن العمل، رسمياً، في كل واحد من الاشهر السابقة منذ بداية العام الجاري.

●● الاضراب مستمر في مصنع «مباط»

● شدروت - يواصل عمال مصنع «مباط» لأبنية «الترومي» اليوم، اضرابهم الشامل المستمر لليوم الرابع على التوالي والذي كانوا بدأوه منذ يوم الجمعة الماضي إحتجاجا على رفض الادارة تحديد موعد لهم لدفع مخصصات النقاهة والالبسة وكذلك موعد لدفع الأجور.

وكان العمال (١٣٠ عاملا) نفذوا في الاسبوع الماضي اجراءات تباطؤية انذارية على خلفية رفض الادارة التجاوب مع مطالبهم.

وادعت ادارة المصنع التابع لشركة «رامسكو» أن السبب في مماطلتها ورفضها تلبية مطالب العمال يكمن في الأزمة المالية التي يمر بها المصنع (!) فكان رد العمال: وما شأننا نحن؟ ولماذا نحن الذين نتحمل العبء في حين يتمتع أعضاء الادارة بكل حقوقهم ويحصلون على كل مستحقاتهم؟

إنسانية مفرطة!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الى التقاعد حتى سن الـ ٦٧ (والـ ٦٢ للنساء)، في حين ان اتحادات النقابات والمنظمات العمالية في العالم الرأسمالي كافة تطالب بخفض هذا السن الى سن الـ ٦٠ للرجال والـ ٥٥ للنساء وذلك لتمكين الانسان العامل من الاستراحة حقاً في آخر سني حياته.

وليس هذا فحسب، اذ يطالب اعضاء هذه اللجنة بزيادة رسوم التقاعد التي يدفعها العاملون، أي تحميل العاملين اعباء الوضع المالي الصعب الذي تعاني منه هذه الصناديق. فبدلا من المطالبة بزيادة حصة أصحاب العمل من هذه الرسوم يلقون العبء على الانسان العامل. فيتحمل وحده عبء الوضع الصعب في سني العمل والانتقاص من حق التقاعد في سن الشيخوخة.

من المؤكد ان هذه الاقتراحات تعكس الطابع المعادي لحقوق العاملين الذي يتمثل في سياسة قيادة الهستدروت «المعراخية».

ومثل هذه الاقتراحات لا تعود بالضرر على جمهور المتقاعدين وحدهم، بل على كل العاملين في البلاد. ولأنها كذلك فمن الطبيعي ان يجري التجند ضدها وان تتسع المطالبة بحماية حقوق العاملين الآن وفي سن التقاعد وبالعمل على رفض مثل هذه المقترحات التي تشكل اعتداءً فظاً على حقوق العاملين وجمهور المتقاعدين الواسع.

طائرات «إف ١٥» و«إف ١٦» تعاني

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تحطم عدد من هذه الطائرات.

وقالت الصحيفة، طبقاً لما نشرته «معريب» أمس (٨/١٠)، ان عشرات الآلاف من شفرات المولدات المستعملة في محركات الطائرات الحربية «اف - ١٦» و«اف - ١٥» مثلومة. وفي ذلك يكمن سبب أكثر من (١١٩) حادثا تحطمت، خلالها، عشرات الطائرات.

وتفيد الصحيفة، المميزة بسعة اطلاعها وكثرة مصادرها، ان هذه الشفرات المثلومة موجودة في محركات حوالي (٢٠٠٠) طائرة من طراز «اف - ١٦» و «اف - ١٥» تابعة لسلاح الجو الأمريكي، وفي محركات طائرات باعتها الولايات المتحدة لحليفاتها ولاسرائيل والسعودية.

وتدعي مصادر «الكونغرس» بأنه من غير الممكن الحصول على معلومات دقيقة حول القضية لان سلاح الجو الامريكي أخفى ذلك لمدة تزيد عن السنة.

وتشير الصحيفة الى تحطم (٦٨) طائرة من طراز «اف - ١٦»، جراء هذا العطب وتقدر الاضرار بحوالي ٣ مليارات دولار.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ام الفحم

* اجتماع كادر الجبهة *

تدعو كادر الجبهة لحضور الاجتماع التحضيري «لمخيم العمل التطوعي السابع».

وذلك اليوم الاثنين ٨٦/٨/١١، الساعة الثامنة مساءً في نادي «أبو العفو».

يشترك في الاجتماع: هاشم محاميد وتوفيق طوبي.

خطة تقليصات حكومية جديدة:

رفع اسعار الحليب ومنتجاته (١٠ - ١٥٪) وأسعار المواصلات الشعبية (٤٠٪) والمياه (١٥٪)

* وتقليصات أخرى عديدة ستبحثها الحكومة في جلستها الاسبوعية القادمة *

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - قدم وزير المالية - موشي نيسيم، الى الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس الاحد، البرنامج الذي اعدته وزارته لاجراء تقليصات اضافية في ميزانية الدولة يبلغ (٤٧٥) مليون شيكل جديد.

وقد علل الوزير خطوة وزارته هذه بان الحكومة قد خرقت الميزانية المقررة للعام المالي الجاري ١٩٨٦/١٩٨٧ (قانون الميزانية) يبلغ (٦٧٠) مليون شيكل جديد: (٤٩٠) مليون شيكل جديد كمساعدات للمصانع والشركات التي وقعت في ازمات مالية و(١٨٠) مليون شيكل جديد بسبب عدم تنفيذ قرارات اتخذتها الحكومة بشأن التقليصات.

ويرتكز البرنامج الجديد للتقليصات التي قررت الوزارة اجراءها على: ● الغاء السوبسيديا للحليب ومنتجاته وبالتالي رفع اسعارها بنسب تتراوح بين ١٠ - ١٥٪ ● رفع اسعار المواصلات الشعبية بنسبة ٤٠٪ ● تجميد ٧٥٪ من الارتباطات الحكومية (المشاريع التطويرية) والغاء الربط بجدول الغلاء عن كل الاتفاقيات الحكومية قصيرة الامد ● الغاء التعليم الثانوي المجاني واقرار اجور تعليم مدرجة في المدارس الثانوية ● الغاء نقطة واحدة من مخصصات الاولاد الممنوحة للولد الثاني ● جباية رسوم لقاء كل زيارة لدى الطبيب ● اغلاق احدى كليات الطب في احدى الجامعات ● تقليص (١٠٠) مليون دولار من ميزانية «الامن» (اعلن الوزير رابين انه لن يسمح بتنفيذ ذلك مهما كلف الامر) ● الغاء (٧٠٠) وظيفة في الشرطة ● اغلاق مصنع «محركات بيت شيمش» وكذلك اغلاق «احواض بناء السفن» ● رفع اسعار المياه بنسبة ١٥٪.

وطالب الوزير نيسيم الحكومة باقرار خطوات فورية ريثما يقرر كل وزير ووزير بصدد الطريق التي سيجري بها تقليص ٤٪ من ميزانية وزارته. وبين هذه الخطوات التي طالب بها الوزير: ● تجميد كل الارتباطات الحكومية ● عدم استيعاب اي عامل جديد، اطلاقا.

وقال الوزير نيسيم، مهددا، انه اذا ما تقرر دفع علاوات اجور للعاملين (بموجب اتفاقيات الاجور التي لم توقع، بعد) فان هذه العلاوات ستمول عن طريق تقليص عدد العمال دون اجراء اي تغيير في اطار الميزانية. اي ان العلاوات ستكون على حساب عشرات العمال الذين سيفصلون من العمل!!

هذا، وستبحث الحكومة برنامج الوزير نيسيم ومقترحاته في جلستها الاسبوعية العادية، يوم الاحد القادم.

جبهة يركا الدمقراطية تدعو الأهالي الى الوحدة لمواجهة جرائم السلطة ضد أشجار الزيتون

● يركا - لمراسلنا - اصدرت جبهة يركا الدمقراطية، امس الاحد، بيانا الى الاهالي اطلعتهم فيه على الجرائم التي ارتكبتها اذرع السلطة خلال الاسابيع القليلة الماضية حيث قطعت وسممت المئات من اشجار الزيتون التابعة لمواطني القرية: فرحان ملا ومحمد صالح ملا ويوسف ثابت ونعمان العبد وعلي بدر وكريم الحاج ومنصور معدي ويوسف كنعان.

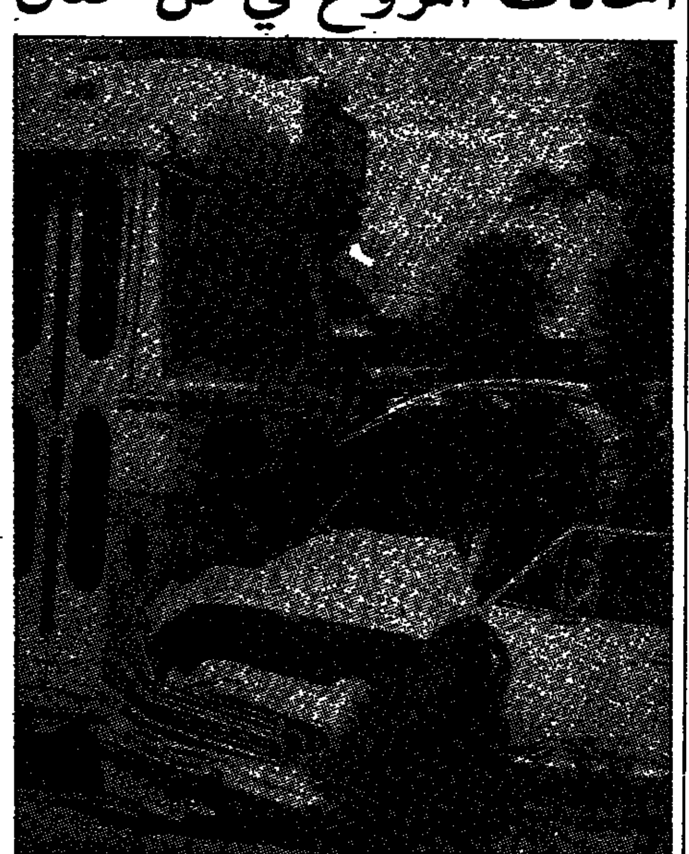
وجاء في البيان ان السلطة تستغل بُعد الارض المزروعة فيها اشجار الزيتون عن القرية وبيوتها وتقوم بتنفيذ جرائمها كاللصوص بحجة ان هذه «املاك دولة»، بينما يعلم الجميع ان عمر هذه الاشجار اكبر بكثير من عمر دولة اسرائيل نفسها.

وقالت الجبهة ان السلطة نفسها التي تفرض على ابناء الطائفة العربية الدرزية الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال لا تتورع عن الاعتداء على املاك ابناء الطائفة مؤكدة بذلك زيف الادعاءات السلطوية بان «الخدمة في الجيش تمنح المساواة للمواطنين العرب الدروز».

ولذلك - قالت الجبهة - لا مفر من الغاء قانون التجنيد الاجباري ولا مفر، ايضا، من التصدي بوحدة صف وطنية كفاحية لمخططات السلطة التشريدية وجرائمها.

وطالبت الجبهة المجلس المحلي في يركا باتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه الاعتداءات ووقفها ودعت الاهالي الى الوحدة للحفاظ على الارض وعلى الاملاك.

الحادث المروّع في تل حنان



● حيفا - مددت المحكمة المركزية في حيفا، امس، اعتقال سائق الباص العربي من طوباس والذي كان اصطدم بسيارة خصوصية في تل حنان واسفر الحادث عن مقتل امرأة ورجل وولديه.

وقد جرت في حيفا، امس، مراسيم تشييع جثمان الضحايا الاربعة.

ومن مفارقات الزمن ان طوبا، احد الذين لقوا مصرعهم، كانت دعت امها، اهوفا، للانضمام اليها واخيها، وابيها في رحلتهم الى البحر قائلة: «تعالي معنا للاستجمام فلقد انتهيت من تنظيف البيت»، لكن الام رفضت دعوتها بالقول: «اني متعبة ثم انني لم اكمل طبخة «الفلفل المحشي» ليوم السبت، غدا، اذهبوا انتم واتركوني».

وعندما سمعت الجارة الحديث الذي دار بين الام وابنتها سألت اذا كان بامكان ابنتها، ساريت، وهي ام لطفلين لا تتجاوز اعمارهما (٣ سنوات) جاءت من مكان سكناها في «ريشون- لتسيون» لقضاء اجازة «نهاية الاسبوع» لدى اهلها في تل حنان. فاجابت الام، اهوفا: «بالطبع تستطيع ذلك» وعندما هم الاربعة بالخروج قررت ساريت، في اللحظة الاخيرة، ترك طفليها لدى جديها. وحذرت الام، اهوفا، ولدها مردخاي ان لا يشاكس اخته طوفا المولعة بقيادة السيارات. فوعدها مردخاي بان لا يفعل. وخرج المستجمون الا بعة: اهرون مزراحي، الاب وولديه، مردخاي وطوفا وابنة جارتهم، ساريت.

وبعد مضي ساعتين.. انتصب رجال الشرطة في بيت عائلة مزراحي ليدلوا بالخبر المأساوي... فقد اصطدمت السيارة التي كانت تقلهم بسيارة «باص» وأدى الحادث الى مصرع المسافرين الاربعة: الاب وولديه والجارة. وخرّت الام، اهوفا، على الارض مغميا عليها عند سماعها الخبر. ولم يصدق زوج ساريت، يعقوب هرشكوفيش ما سمع وقال «لقد حادثتها هاتفيا عند الصباح... ومن حسن الحظ انها تركت الطفلين في البيت». وانعقد لسان ابيها، زئيف زيلبرمان ولم يستطع الكلام وقال اخوها لقد دعتني في الصباح لتناول طعام الغداء وقالت.. حضرت لك طعاما تحبه «وفي طريقي من «نيس تسيونا» سمعت في الراديو نبأ مصرع اربعة اشخاص في حادث طرق مفجع ولم اكن اتخيل ان ساريت واحدة منهم».

هكذا ودعت الام اهوفا زوجها وولديها وهكذا ودعت الام ساريت - زوجها ووالديها واخيها وطفليها..

مقتل إمرأة وإصابة (٤) بجراح في حادث طرق

● القدس - لقيت إمرأة مصرعها وأصيب أربعة آخرون بجراح، جراح أحدهم خطيرة، في حادث طرق على طريق القدس، ظهر أمس (الاحد).

وكانت المرأة الضحية جالسة في محطة للباص تنتظر حين اصطدمت سيارة شحن بسيارة خصوصية ثم دخلت الى المحطة، فأصيب مسافر آخر. اما الجرحى الثلاثة الاخرون فهم ركاب السيارة الخصوصية وسائق الشاحنة.

ويشار الى ان هذه هي الضحية الـ (٢٣) لحوادث الطرق منذ مطلع آب الجاري حتى كتابة هذه السطور.

غلاء

● تل ابيب - ترتفع، ابتداء من اليوم الاثنين (٨/١١)، اسعار السجائر المحلية بنسبة (٥٪) والسجائر الاجنبية بنسبة (١٠٪) واسعار البيرة من صنع محلي بنسبة (٦٪).

وتأتي موجة الغلاء هذه بموجب الامر الخاص الذي وقعه وزيرا المالية والتجارة والصناعة لهذا الغرض.

وتصبح الاسعار الجديدة، بموجب هذا الغلاء على النحو التالي:

● السجائر من انواع «تايم» و«اوروبا» و«شيراتون» - ١ شيكل جديد.

● السجائر من نوع «برودوي ٨٠» - ١.١٥ شيكل جديد

● السجائر من نوع «برودوي ١٠٠» و«تايم ١٠٠» - ١.٢٠ شيكل جديد

● السجائر من نوع «مونتانا» - ١.٢٥ شيكل جديد

● السجائر الاجنبية - ٣.٢٠ شيكل جديد

● زجاجة بيرة «نيشر» - ٢٩ اغورة

● زجاجة بيرة «غولدستار» - ٣٦ اغورة

● زجاجة بيرة «مكابي» - ٧١ اغورة

الغاء الاستئناف الى

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المحامون رايق جرجورة وسليم واكيم ووليد خليلية. ومثلهم، خلال المرافعة، المحامي جرجورة. فاكد النقاط التالية:

● ان المحامين يختلفون مع تقرير ضابط الاحداث، الذي تجاوز صلاحياته لدى إصدار احكامه على المعتقلين.

● الاستشهاد بسوابق قدمت فيها لوائح اتهام تشمل بنودا بالاعتداء على رجال شرطة، مثلما حدث في العفولة عقب مقتل المعلمين، فيما لم تصدر - في هذه الحالات، خلافا لما حدث بخصوص مظاهرة مجدل شمس - احكام بالسجن الفعلي.

وكان القضاة، خاصة بن بورات، يقاطعون المحامي جرجورة طيلة الوقت. وعند هذه النقطة قالت القاضية بن بورات: ولكن لا يمكن المقارنة بين الحالتين، بدعوى انه في العفولة جرت المظاهرة على خلفية عملية قتل.

فأوضح محامي الدفاع ان مظاهرة العفولة، وما رافقها من اعتداءات على المواطنين العرب وحتى على رجال الشرطة، جرت قبل ان يتضح أي شيء بخصوص قتل المعلمين. وأضاف ان الادعاء العام نفسه لم يطلب أكثر من السجن مع وقف التنفيذ بحق متهم بمهاجمة شرطي.

بن بورات: قد لا تكون موافقين على إجراء الادعاء العام. جرجورة: هذه هي القضية. الادعاء العام نفسه يتخذ اجراءات مختلفة بصدد القضايا نفسها!

● واوضح محامي الدفاع، ايضا، وسط مقاطعات القضاة، ان مظاهرة اهالي مجدل شمس لم تتحول الى مظاهرة عنيفة الا بعد ان غادر رئيس الحكومة الموقع وانها، مثل غيرها، بدأت هادئة وليست هنالك اية ادلة على انه كان مخططا ان تنفجر ولا يعرف، حتى الان، ما الذي ادى الى تفجرها.

وفيما كان المحامي جرجورة يصف المظاهرة وان المتظاهرين كانوا ينشدون اناشيد وطنية، قاطعته القاضية بن بورات وقالت: هذا مسموح في اسرائيل، بينما في دول اخرى (المقصود العربية) من الصعب التصور ماذا كان سيحدث لمن ينشد اناشيد كهذه (!!).

وطلبت القاضية من محامي الدفاع انهاء مرافعته. فاكد أن لديه الكثير مما يجدر ان يسمع. فقالت انه لا بد من اغلاق الجلسة وانه اذا اراد مواصلة مرافعته فعليه الحضور في الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي (اليوم).

وعلى ضوء مجريات المحكمة والجو الذي سادها قرر محامو الدفاع - كما اسلفنا - الغاء الاستئناف الى المحكمة العليا.

اللجنة القطرية تدعو القوى الدمقراطية كافة الى النضال لالغاء قانوني «حظر» العنصرية وحظر كل لقاء مع المنظمة

* اللجنة تطالب رئيس الحكومة باحترام تعهداته والكف عن اعمال هدم البيوت العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

اهالي عين حوض يعتصمون في

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الوفد الفرنسي - وهو وفد اللجنة الاوروبية للدفاع عن اللاجئين والمهجرين، فاعلن ان لجنتهم ستتبنى قضية عين حوض امام الرأي العام الاوروبي وان الوفد الفرنسي سيحمل معه الى تعاونية «ونغو ماي» الفرنسية اقتراح عقد اتفاق توأمة مع عين حوض. واضاف ان اعضاء الوفدين، بعد ان اطلعوا على قضايا القرية الملحة والمثيرة، سيضعون ما شاهدوه واستمعوا اليه امام اعضاء الوفود الاجنبية في مخيم العمل التطوعي في الناصرة لتوسيع حملة التضامن معها في مختلف انحاء العالم.

وكان ممثلو (٤٠) تنظيما اجنبيا من (١١) دولة شاركوا في مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة قد اجتمعوا يوم السبت ٨٦/٨/٩ في ارض المخيم وانشأوا رسالة الى مختلف المؤسسات المسؤولة جاء فيها:

تعرب الوفود الاجنبية المشاركة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة عن تضامنها مع كفاح الجماهير العربية ضد ممارسات هدم البيوت. وتؤكد انها ستنقل الى الرأي العام في الدول المعنية، دولها، حقيقة التمييز العنصري اللاحق بالعرب في اسرائيل وسوف تتابع عن كثب التطورات اللاحقة الخاصة بقضية عرب الزبيدات وعين حوض.

واكدت الوفود انها ستبذل كل ما في وسعها للتضامن مع هاتين القريتين عين حوض والزبيدات.

واعربت الوفود عن قناعتها بان السياسة الراهنة للسلطات الاسرائيلية تجاه السكان العرب من شأنها، فقط، زيادة التوتر والكراهية، وبأن هناك سياسة بديلة تقوم على الاحترام المتبادل والمساواة. وان تجربتها في مخيم العمل التطوعي في الناصرة «والذي يشارك فيه دمقراطيون، عربا ويهود، واصدقاء من جميع انحاء العالم، تؤكد وجود هذا البديل. ففي هذا المخيم يعمل الجميع سوية بروح بناءة... وبحماس منقطع النظير وفي جو يسوده الوئام».

● وفد من عرعرة يتضامن مع عين حوض ●

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - قام وفد مكون من سكرتير قطاع الحزب في المثلث الشمالي، محمود محاميد، وسكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية، مريد فريد وعضو مجلس كفر قرع المحلي عن الجبهة، زهير توفيق، وعضو مجلس عرعرة المحلي عن الجبهة، مفيد صيداوي، يوم امس (٨٦/٨/١٠) بزيارة تضامن لقرية عين حوض حيث استقبلهم هناك ممثلو السكان. وعبر الوفد عن تضامن الحزب والجبهة في منطقة المثلث مع نضال اهالي عين حوض واستنكارهم لمحاولات السلطات هدم البيوت وترحيل الاهالي.

واستمع الوفد لشرح واف من قبل ممثلي السكان عن النضالات التي يخوضها الاهالي ضد سياسة الترحيل وهدم البيوت.

● تجاهل سلطوي ●

هذا وتثير الاستغراب والدهشة تصريحات المسؤولين الحكوميين بشأن قضية عين حوض ومصير البيوت فيها وخاصة حاكم لواء حيفا في وزارة الداخلية، موشي غلازنر، الذي رد على سؤال لمراسل «هآرتس» (امس - ٨/١٠) حول ما اذا كانت البيوت الثلاثة في عين حوض ستهدم ام لا فقال انه عاد لتوه من عطلة وهو لا يعرف شيئا عن الموضوع!!

اما في اللقاء الذي اجراه مع التلفزيون الاسرائيلي بالعربية مساء امس (٨/١٠) فقد قال، ردا على سؤال «لماذا لا يجري الاعتراف بالقرية تجمعا سكنيا رسمياً» - قال: «لم تكن هناك قرية، قط»(!!).

بتحيات العيد وأهازيج الأعراس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اللقمة الهنيئة» على مدى سبعة ايام وكذلك إعضاء اللجنة المركزة ولجانها الفرعية الذين اعدوا للمخيم وادارو، بتفان على مدى ثلاثة اشهر قبل المخيم. ولجان الاحياء والقيمين على المخيم الصغير الذين بدأوا المخيم عمليا من يوم الاحد فاعدوا ارضيته وجهزوه بكل احتياجاته من خيام ومكاتب وادوات مطبخ وتركيب المسرح وكل شيء وكذلك فكوا مرافق المخيم بعد انتهائه. وحيى زياد ايضا اولئك الجرحى، الذين اصيبوا جراء الاعتداء الدموي على المخيم في ليلة افتتاحه الرسمي (القاء القنبلتين الحارقتين) وقال: لقد اصيبوا في اجسادهم ولكن معنوياتهم عالية تناطح السحاب وتصل الى السماء السابعة.

واختتم زياد كلمته بالدعوة الى اللقاء في المخيم الثاني عشر الذي «نحن واثقون انه سيكون قفزة جديدة على طريق تطوير مدينتنا وتقويتها في قيادة معاركنا الوطنية من اجل الدمقراطية والمساواة لسائر جماهيرنا وتقوية مشاعر شعبنا وكفاحه الوطني الدمقراطي من اجل تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة».

ومع اختتام كلمته لم يشأ المتطوعون مغادرة أرض المخيم وبقوا يقيمون حلقات الرقص والانشاد فترة طويلة. وقبل ان ينطلقوا الى بيوتهم وبلداتهم راحوا يهتفون الواحد منهم الاخر بـ «يعطيك العافية» و«كل عام وانتم بخير» و«الى اللقاء»..

وكان اكثر المتأثرين اعضاء الوفود الاجنبية الذين اذهلهم المخيم باجوائه وروح التضحية فيه وحرارة لقاءاته وعظمة اهدافه السياسية والاجتماعية والتطويرية، وعبروا عن ذلك جميعا في حفل الغداء الذي اقامه لهم رئيس البلدية النائب توفيق زياد، وعضو ادارة البلدية المسؤول عن الوفود الاجنبية، جوني جهشان، بعد ظهر امس الاحد.

ويذكر ان المخيم كان افتتح رسميا مساء الاربعاء ٨٦/٨/٦. وعلى مدى اربعة ايام جرى العمل في ستين مشروعا بلغت قيمتها (١٥٠) الف دولار (حوالي مليون شيكل جديد). وقد تم انجاز كل المشاريع المقررة. اما المشاريع الضخمة التي كان المخيم عبارة عن مرحلة اساسية في بنائها فقد تعدى العمل في معظمها الاهداف المقررة. وفي بعض الاحياء اصر المتطوعون على الاستمرار في العمل وتوسيعه فبقوا حتى ساعة متأخرة من مساء امس. كما بدأت الاحتفالات بالمشاريع المنجزة. وافتتحت هذه الاحتفالات لجنة حي النمساوي التي احتفلت بانجاز مشروع انارة الشارع الرئيسي في الحي وشمل تركيب ١٦ عامود كهرباء ومد الاسلاك فيها واضاءتها على طول الطريق.

وصباح امس الاحد بقي اكثر من الف متطوع. وكان يوم تعبيد الشوارع بالزفت (بعد ان شقت ومهدت وفرشت بالمخلوطة خلال الايام السابقة).

اما المتطوعون الاجانب فقد جرى اعفاؤهم من العمل، امس، ونظمت لهم زيارة في عرب الزبيدات.. حيث التقوا هناك مع الاهالي واستمعوا منهم الى احاديث عن الاعتداء البوليسي الدموي التي جرى ضدهم في الشهر الماضي لدى قدوم الشرطة لهدم اربعة من بيوتها وكيفية تصديهم البطولي لقوات الهدم وافشال اهدافها. وقد عاد المتطوعون بانطباعات رائعة عن هذا التصدي وبافكار واضحة اكثر عن سياسة حكام اسرائيل العنصرية القمعية ضد جماهير شعبنا.

هذا ويفيد مراسلنا بان مشاريع التطوير التي نفذت في هذا المخيم كانت ملموسة جداً مما يمكن القول بكل صدق ووضوح ان الناصرة تبدو اليوم اكثر جمالا وتطورا وبالوقفة التضامنية معها اكثر قوة وصمودا.

الخلاف بشأن طابا لا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واضاف الراديو انه بالرغم من ذلك فلا تزال هناك قضيتان معلقتان، وهما اختيار لجنة التحكيم المكونة من ثلاث شخصيات دولية وتنفيذ بعض الترتيبات «التقنية» المرتبطة بالحدود المختلف عليها ووضع الخرائط.

ومن المنتظر ان يقوم اخصائيون من البلدين، خلال الاسبوع الجاري، بجولة اخرى من المحادثات بهدف ايجاد الحلول لهاتين القضيتين.

واشار الراديو الى ان الولايات المتحدة كانت قدمت قائمة باسماء شخصيات دولية تقوم مصر واسرائيل باختيار ثلاثة منها.